منشورات جامعة الوادي - الجزائر

18

كلية الآداب واللغات

مجلة علوم اللغة العربية وآدابها

دورية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات

المجلد 12 العدد 02 - 15 سبتمبر 2020

ISSN-1112-914X

EISSN 2602-716X

مجلة علوم اللغة العربية وآدابها

Journal of Arabic Language Sciences and Literature

ISSN-1112-914X

EISSN 2602-716X

مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها

دورية أكاديمية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية الآداب واللغات - جامعة الوادي

المجلد: 12 العدد 02 - 15 سبتمبر (أيلول) 2020.

الجزء الثالث

المدير الشرفي : أ.د عمر فرحاتي (مدير جامعة الوادي)

رئيس التحرير: أ. د. مسعود وقار

نائب رئيس التحرير: د . سليم حمدان

هيئة التحرير

أ د. يوسف العايب (الجزائر) أ. د أحمد علي الفلاحي (العراق). أ. د. محمد وجيه أوغلو (تركيا) .د مليكة ناعيم (المغرب) د. ناصر بركة (الجزائر) أ.د سليم أسامة محمد (مصر) د. حمزة حمادة (الجزائر) أ.د عبد القادر فيدوح (قطر) د. علا عبد الرزاق (الجزائر) د. ضياء غني العبودي (العراق) أ.د. التوزاني خالد (المغرب) د. محمد بن يحيى (الجزائر) .د علي لوحيشي (ليبيا) د. بن الدين بخولة (الجزائر) د. علي كرباع (الجزائر) د. عبد الله بن صفية (الجزائر) . د. عثماني بولرباح (الجزائر) . د. لزهر كرشو (الجزائر). د. قويدر قيطون (الجزائر) . د. باغزو صبرينة (الجزائر). د. غضبان نصيرة (الجزائر). د. إيدير نصيرة (الجزائر). د. كاديك جمال (الجزائر). د. علي عبد الأمير عباس الخميس (العراق). د. جديعي عبد المالك (الجزائر).

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ. د.مسعود وقاد - جامعة الوادي. الجزائر.

أ.د خالد كاظم حميدي كلية الشيخ الطوسي العراق

أ.د خالد ميلاد. جامعة منوبة. تونس

أ.د. يوسف العايب- جامعة الوادي. الجزائر

أ. د. عبد الحميد هيمة – جامعة ورقلة. . الجزائر.

أ. د. خالد التوزاني. جامعة فاس. المغرب.

أ.د أبو بكر العزاوي ، جامعة المولى سليمان، المغرب

أ. د. محمد الأمين شيخة- جامعة الوادي. الجزائر.

أ. د. فورار امحمد بلخضر -جامعة بسكرة. الجزائر.

أ. د. عادل محلو- جامعة الوادي. الجزائر.

أ.د.عبد المجيد عيساني – جامعة ورقلة. الجزائر.

أ.د. البشير مناعي-جامعة الوادي. الجزائر

د. لزهر كرشو - جامعة الوادي. الجزائر.

أ.د. ذهبية حمو الحاج- جامعة تيزي وزو. الجزائر

أ.د محمد عبد الرحمان يونس. جامعة ابن رشد هولندا

أ.د.الطيب بودربالة -جامعة باتنة1. الجزائر.

أ.د.محمد بوعمامة -جامعة باتنة1. الجزائر.

أ.د.عبد القادر دامخي -جامعة باتنة1. الجزائر.

أ.د.أحمد موساوي - جامعة ورقلة. الجزائر.

أ.د.العيد جلولي – جامعة ورقلة. الجزائر.

أ.د.بوبكر حسيني -جامعة ورقلة. الجزائر.

أ.د.مشري بن خليفة –جامعة الجزائر2

أ.د سعد عبد العزيز مصلوح جامعة الكويت

أ.د.عبد الواسع الحميري.جامعة الملك خالد السعودية

أ.د. مبروك المناعي- جامعة منوبة تونس.

أ. د مصطفى الضبع. جامعة الفيوم.مصر

أ.د مروان العلان. جامعة فيلادلفيا الأردن

د. مليكة ناعيم. جامعة القاضي عياض المغرب

د. محمد محمود حسين هندي. جامعة سوهاج. مصر

د. سليم حمدان. جامعة الوادي الجزائر

مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي- الجزائر.

الهاتف : 0021332120710 الموقع: www.univ-eloued.dz/slla

البريد: adab-lougha@univ-eloued.dz

ISSN-1112-914X . EISSN 2602-716X

حكّم في هذا العدد

أ د. ذهبية حمو الحاج جامعة تيزي وزو الجزائر- د.بن الدين بخولة. المركز الجامعي آفلو الجزائر - د. سماح بن خروف. جامعة برج بوعريريج الجزائر- د.ياسين بغورة. جامعة برج بوعريريج الجزائر- د. عبد الله بن صفية.جامعة برج بوعريريج الجزائر - أ.د تحسين دليجاي جامعة إزمير تركيا - أ.د عبد الجليل حسام عبد العزيز جامعة إزمير تركيا- د. الربيع بوجلال جامعة المسيلة الجزائر - د. محمد مدور جامعة غرداية الجزائر - د. محمد الصديق معوش جامعة الوادي الجزائر- د. صالح مرحباوي. جامعة باتنة 1 الجزائر- د. عادل بوديار. جامعة تبسة الجزائر- أ.د إدريس بن خويا.جامعة أدرار الجزائر - د. أحمد الشايب عرباوي جامعة الوادي الجزائر د. عز الدين عماري جامعة المسيلة الجزائر. أ د. عامر صلال العارضي. جامعة المثنى العراق- أ. د أحمد علي الفلاحي . جامعة الفلوجة العراق- د. محمد بن يحي. جامعة الوادي الجزائر- د.جودي حمدي منصور. جامعة بسكرة الجزائر – بوعلاوي محمد. جامعة المسيلة. الجزائر- د. بلي عبد القادر. المركز الجامعي عين تيموشنت الجزائر- د. بوسغادي حبيب. المركز الجامعي عين تيموشنت الجزائر- د. صابري بوبكر الصديق. جامعة برج بوعريريج الجزائر- د. مسعي أحمد عمار. جامعة الجزائر 2 الجزائر- د. بن مالك سيدي محمد. المركز الجامعي مغنية الجزائر- د. عبد العالي بشير. جامعة تلمسان الجزائر- د.عبد الرحمان بغداد. المركز الجامعي مغنية الجزائر- د. دنيا باقل. جامعة تيارت الجزائر- د. سليماني مسعودة. جامعة تيزي وزو الجزائر- د. عبد الستار الجامعي. جامعة السوربون باريس 4 فرنسا- د. بن الشيخ أحلام. جامعة ورقة الجزائر- د. محمد حاج هني. جامعة الشلف الجزائر- د. فنطازي محمد جامعة الأغواط الجزائر- د. عثماني بولرباح. جامعة الأغواط الجزائر- د. زهر الدين رحماني جامعة برج بوعريريج الجزائر- د.شيادي نصيرة. جامعة تلمسان الجزائر- د.إبراهيم زلافي. جامعة المسيلة الجزائر- د. لزهر كرشو . جامعة الوادي الجزائر- د. سليم سعداني جامعة الوادي الجزائر- أ د. طارق ثابت. جامعة باتنة 1 الجزائر- د. كمال بن عمر جامعة الوادي الجزائر- د. عبد القادر طالبي. المركز الجامعي البيض الجزائر- د. محمد نوة. جامعة الوادي الجزائر- د.سقور أحلام جامعة وهران السانية الجزائر- د. قوي جمال. جامعة ورقلة الجزائر- د. محمد بكادي. المركز الجامعي تمنراست الجزائر- د. الجمعي بن حركات جامعة باتنة 1 الجزائر- د. إبراهيم عبد النور جامعة بشار الجزائر- د. أمحمد رخرور المركز الجامعي آفلو الجزائر-د. براهيمي فطيمة. جامعة سيدي بلعباس الجزائر- د. جلول دواجي عبد القادر جامعة الشلف الجزائر– د. فتيحة بلحاجي المركز الجامعي مغنية الجزائر – د.عزالدين عماري جامعة المسيلة الجزائر- د. فتوح محمود جامعة الشلف الجزائر- د. سيد أحمد محمد عبد الله جامعة الشلف

الجزائر- د. محمد كوشنان جامعة المدية الجزائر- د. هامل شيخ المركز الجامعي عين تيموشنت الجزائر- د. زهور شتوح جامعة باتنة 1 الجزائر- د. عبد الخالق بوراس جامعة تبسة الجزائر- د. عبد الرزاق علا المركز الجامعي عين تيموشنت الجزائر- د. كمال علوش جامعة ورقلة الجزائر- د. عبد القادر خليف جامعة تبسة الجزائر- د. سعد مردف جامعة الوادي الجزائر- د. عبد المالك قرل المركز الجامعي البيض الجزائر- د. سعد بولنوار جامعة الأغواط الجزائر- د. إبراهيم لقان المركز الجامعي ميلة الجزائر- د. وسيلة مرباح المركز الجامعي ميلة الجزائر- د. الطيب عطاوي المركز الجامعي النعامة الجزائر- د. هاجر مدقن جامعة ورقلة الجزائر- د.عبد الكريم خليل جامعة الوادي الجزائر- د. سامية داودي جامعة تيزي وزو الجزائر- أ د. العيد جلولي جامعة ورقلة الجزائر- د. سيدي محمد بن مالك المركز الجامعي مغنية الجزائر- مولاي علي بوخاتم المركز الجامعي عين تيموشنت الجزائر- د. دكي جلول جامعة المسيلة الجزائر- د. لعور كمال جامعة الشلف الجزائر- د. حليمة عواج جامعة باتنة 1 الجزائر- أ د. ضياء غني العبودي جامعة ذي قار العراق- د. عبد الحميد بوترعة جامعة الوادي الجزائر- د. مفلاح بن عبد الله المركز الجامعي غليزان الجزائر - د. بن شيحة نصيرة المركز الجامعي غليزان الجزائر- د. دلال مسغوني جامعة الوادي الجزائر- د هاجر ديب جامعة عنابة الجزائر- د. عبد القادر بعداني جامعة الشلف الجزائر- د. باديس لهويمل جامعة بسكرة الجزائر- د. عبد الرؤوف عباس جامعة الوادي الجزائر- د. مبروك بركات مركز البحث العلمي والتقني في تطوير اللغة العربية- د. عبد الحميد جريوي جامعة الوادي الجزائر- د. علي دغمان جامعة الوادي الجزائر- د. علي سحنين جامعة معسكر الجزائر- د. حبيب بوسغادي المركز الجامعي عين تيموشنت الجزائر- د. عائشة جمعي جامعة المدية الجزائر- سميرة حيدا جامعة محمد الأول وجدة المغرب- عبد القادر طالب جامعة بومرداس الجزائر- د. مراد قفي جامعة المسيلة الجزائر- د.نادية مواتس جامعة قالمة الجزائر- د. هشام صويلح جامعة سكيكدة الجزائر- د. قراش محمد جامعة الجلفة الجزائر- أ د أحمد علي علي لقم كلية الشريعة مسقط سلطنة عمان- د. عبد الكريم بن محمد جامعة برج بوعريريج الجزائر- د. العيد حنكة جامعة الوادي الجزائر- د. جمال بلعربي مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية- د. بن عمر سهيلة جامعة الوادي الجزائر- د. محمد رضا بركاني جامعة الطارف الجزائر- د. هشام فروم جامعة الطارف الجزائر- د. شراف شناف جامعة باتنة1 الجزائر- د. سليم حمدان جامعة الوادي الجزائر- د. علي محدادي جامعة ورقلة الجزائر- د. دلال وشن جامعة الوادي الجزائر - د. عمار لعويجي المركز الجامعي بريكة الجزائر- د. ياسر بومناخ المركز الجامعي ميلة الجزائر- د. غزلان هاشمي جامعة سوق أهراس الجزائر- د. سالمة العمامي جامعة طبرق. د. تومان غازي الخفاجي الجامعة الإسلامية النجف العراق- أ د خالد كاظم حميدي جامعة النجف العراق.

شروط النشر في المجلة

ترحب مجلة علوم اللغة العربية وآدابها بنتاج إسهامات الأساتذة والباحثين غير المنشورة سلفا طيلة الشهر الرابع والشهر العاشر من السنة فقط مشترطة ما يلي :

- المعالجة الموضوعية وفق الأسلوب العلمي الموثق مع مراعاة الجدة في الطرح.
- الالتزام بأصول البحث العلمي وقواعده العامة والأعراف الجامعية في التوثيق الدقيق لمواد البحث .
- تجنّب كتابة الآيات والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية بالبرامج.
- أن تكون الهوامش في نهاية البحث وتستوفي جميع شروط البحث العلمي ومتبوعة بقائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيبا ألفبائيا.
- لا تقبل إلا البحوث المرسلة عبر بوابة المجلات العلمية الجزائرية على العنوان:

www.asjp.cerist.dz

- أن يدرج البحث في قالب المجلة المتضمن شروط الكتابة الموجود في البوابة تحت عنوان : تعليمات للمؤلف أو على الموقع الخاص للمجلة:

www.univ-eloued.dz/slla

- التقيّد التام بالشروط المعلن عنها في صفحة المجلّة على البوابة؛ بما في ذلك تزويدنا بالوثائق المطلوبة بُعد إرسال المقال مباشرة على بريد المجلّة.
- أن لا يقلّ البحث عن عشر صفحات ولا يتجاوز ثلاثين صفحة وفق مقاييس المجلة.
- يقدم ملخص المقال باللغة العربية في حدود نصف صفحة على الأكثر ومترجمًا له باللغة الانجليزية.
- أن لا يكون المقال قد سبق نشره أو أرسل للنشر في مجلات أخرى ، مع تصريح شرفيّ يثبت ذلك .
- تخضع المواد الواردة لتحكيم الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة ، ولا ترد البحوث التي تلقتها المجلة إلى أصحابها ، نشرت أو لم تنشر.

كلمة العدد

أحبتنا القراء الأوفياء، تحية طيبة مباركة، وبعد...

تغمرنا السعادة إذ نضع بين أيديكم العدد الثاني من المجلد الثاني عشر، حيث تحافظ مجلة علوم اللغة العربية وآدابها على إصدار عددين في السنة تحت مجلد واحد، الأول منهما في منتصف شهر مارس (آذار) والثاني في منتصف شهر سبتمبر (أيلول)، وذلك وفاء للمبادئ التي تقوم عليها المجلة.

ذهب بنا الظن في العدد السابق من هذا المجلد أن المجلة لم تتعرض لضغط مثلما تعرضت له حينها حيث نُشِرَ ستة وتسعون مقالا في أربعة أجزاء، بعد قبول مائة مقال، لكن – وبعد إنهاء المراجعين تحكيم المواد العلمية الواردة للمجلة – فقد تبيّن أن العدد الكبير الذي استقبلته المجلة من البحوث لم نر له صورة مثيلة سابقا؛ حيث تمّ قبول ما يزيد عن مائة وخمسين مقالا، ليحظى ما يزيد عن المائة منها بالنشر، في حقول معرفية متنوعة الرؤى والتصورات.

ومواصلة لمسيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف المرجوة تلتزم المجلة بالمصداقية والشفافية في العمل وتفتح أبوابها أمام جميع الباحثين الجادين طلبة وأساتذة من داخل الوطن وخارجه، وتضمن لهم – بحول الله – الموضوعية في التقييم، وتساوي الفرص في النشر بعد الالتزام بشروط المجلة وقبول المقال من طرف الخبراء.

هذا وتغتم هيئة التحرير هذه الفرصة لتترحّم على روح أحد أبرز خبراء المجلة وذوي الفضل الجمّ في النهوض بها منذ نشأتها : **الدكتور عبد الحميد جريوي**، سائلةً المولى عزّ وجلّ أن يتغمّه بواسع رحمته، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ولا يفوتنا –أخيرا - أن ننوّه بجهود كلّ من ساهم في صدور هذا العدد، من هيئة تحرير ومراجعين شكرا لكم جميعا على كل ما قدمتموه وتقدمونه للمجلة.

ونحن – هيئة التحرير – نتقدم لكل الباحثين بجزيل الشكر إذ وضعوا الثقة في مجلتنا، ونبارك لهم نشر مقالاتهم، ونعد البقية بالنشر في الأعداد القادمة إن شاء الله.

والله من وراء القصد

نائب رئيس التحرير

فهرس الموضوعات

الرقم		الصفحة
	الجزء الثالث	
01	الخروج عن القياس في أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد د. أمل عثمان العطا محمد	1143-1116
02	جهود عبد الرحمن الحاج صالح في احياء المصطلح التراثي واستعماله ط د .علي بعبوش - أ د: محمد مشري	1162-1144
03	المحتوى اللّغويّ في كتاب تعلماتيّ الأولى (دفتر الأنشطة اللّغوية للتّربية التّحضيريّة) ودوره في تحقيق التّحصيل اللّغويّ لدى الطّفل ط د. عزوز وردة - أ د. نعيمة سعدية	1180-1163
04	دور الأجهزة الذكية والوسائط الرقمية التفاعلية في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها . أ. إيمان شاشة - أ.د.أحمد بلخضر	1216-1181
05	قراءة في مقاربة النقد البنيوي التكويني عند محمد ساري من خلال كتابه "البحث عن النقد الأدبي الجديد" ط د.رابحي الطاهر المنجي- أ د.عبد الحميد هيمة	1234-1217
06	مصطلح النداء بين النحو العربي والنحو الوظيفي - أحمد المتوكل أنموذجا- ط د. بن رقية سهام- د. سيبوكر إسماعيل	1245-1235
07	مُحَاكَاةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَتَمْثِيلُهَا فِي ظِلِّ آلِيَّاتِ التَّرْجَمَةِ وَمُعْطَيَاتِ الحَوْسَبَةِ د. محمد عرباوي	1271-1246
08	عمود الشّعر بين القبول والرّفض ط د. سميحة بزازلة- د. حسين تروش	1282-1272
09	تمظهرات النزعة الإنسانية وأبعادها في مسابقة أمير الشعراء ط د. أحمد بوفتة - د.وليد قيطون	1296-1283
10	تعليميّة فهم المنطوق وتنمية مهارات التّواصل الشّفوي عند المتعلّم وفق المدخل التّواصلي -السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي أنموذجا- ط د. بسمة سيليني- د مسعودة خلاف	1318-1297
11	الأصول الفلسفية للنقد الثقافي ط د. لخضر دحومان- د. خالد عطار	1339-1319
12	اللسانيات الحاسوبية، التأسيس الغربي والتلقي العربي د.إبراهيم بشار	1355-1340
13	الملامح التطريزية في الدرس اللساني العربي:"موقعيّة النّبر عند تمّام حسّان" عيّنة ط د. زيد الخير ناديا- د. ابتسام بن خرافي	1379-1356
14	من الإحالة بالضمائر إلى البنيات الكلية قراءة لسانية ـ نصيّة في قصيدة (فتح مكة) لحسّان بن ثابت	1400-1380

	د.فريدة موساوي	
15	التقابل في سورة « يوسف » ـ عليه السلام ـ د . زيتونة مسعود علي	1419-1401
16	مشروع شوقي ضيف لتجديد النّحو تيسير أم تعسير؟ ط د. علي بلول – أ د. عبد المجيد عيساني	1450-1420
17	الأسلوبية والنقد الأدبي-حدود التداخل والتمايز- د. كمال بن عمر	1473-1451
18	آراء ابن منظور النحوية من خلال الشواهد القرآنية في معجم لسان العرب ط د.مصباح موساوي- د. زيتون خريف	1499-1474
19	الأغراض البلاغية للترغيب والترهيب في الحديث النبوي ط د. كريمة خوازم - أ د.بلقاسم دفة	1520-1500
20	تمهيدات البحث اللّساني العربي ومؤشراته في كتابي علم اللّغة وفقه اللّغة لعلي عبد الواحد وافي ط د.مهدي محمد خميسي-أ د. رشيد حليم	1537-1521
21	نحو تصوّر معرفيّ لبنية الدّلالة في النّحو: من البنية المنطقيّة إلى البنية التصوّريّة. أ. كتاب نصيرة - د. كريمة سالمي	1554-1538
22	أسلوب القرآن الكريم وفاعليته في التغيُّر الدلالي للألفاظ د - قصباوي عبد القادر	1572-1555
23	الخطاب الإشهاري بين الدعاية الإعلامية و إقناع المتلقي . د. عبد الرزاق علاّ	1585-1573
24	ثيمة الموت ودلالاتها في شعر يونس البوسعيدي (ديوان كاللبان محترقاً أُغنّي أنموذجاً) ط د.صادق البوغبيشي -د.رسول بلاوي	1604-1586
25	نقد النقد في الثقافة المعاصرة. قراءة في مشروع عبد العزيز حمودة ط د.بن محمد اللقاني- أ د. بلقاسم محمد	1630-1605
26	أثر لغة الإعلام على لغة التداول د. فريد خلفاوي	1647-1631
27	استراتيجية توظيف الصورة في الخطاب الشعري العربي في ظل التصور النقدي التقليدي ط. د/ عراج الهواري أ.د/مختاري خالد	1660-1648
28	خصائص اللغة العربية في خدمة الاصطلاح العلميّ (نماذج من كتاب "القانون في الطبّ" لابن سينا). ط. د/ سارة جابري - أ.د ربيعة برباق	1679-1661
29	قراءة النص القرآني في ضوء مناهج الحداثة. نموذج المنهج البنيوي د/كمال بولعسل	1693-1680
30	بواكير التّجديد في البلاغة العربيّة - فنُّ القول لأمين الخولي أنموذجاً – د/ فاطمة صغير	1712-1694

الخروج عن القياس في أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد

Deviation from the Standard Pattern while Structuring Verbal Nouns from Augmented Triliteral Root Verbs

د. أمل عثمان العطا محمّد – أستاذ مشارك

قسم اللغة العربية- جامعة الملك سعود (المملكة العربيّة السعوديّة- الرياض)
amal.75849@hotmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/02م تاريخ القبول: 2020/07/02م

ملخّص:

يسعى البحث إلى معرفة أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد المخالفة للقياس، ومسوّغ مجيئها، وهل دلّت على معانٍ زائدة مخالفة لمعنى القياسيّ منها، أو المعنى واحد من باب التوسّع في الثراء اللفظي؟

وركّز على أبنية المصادر غير القياسيّة التي ذُكرت مع القياسيّة وتعدّدت معها، وتتبّعها في معجم تاج العروس للزبيديّ (ت 1205هـ).

واشتمل البحث على محورين،المحور الأوّل: الخروج عن قياس أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد بحرف، وتناول الخروج عن قياس أبنية (إفْعَال)، و(تَفْعِيْل)، و(مُفَاعَلَة)، والمحور الثاني: الخروج عن قياس أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد بحرفين، وتناول الخروج عن قياس أبنية (تَفَعُّل)، و(تَفَاعُل)، (وافْتِعَال)، و(انْفِعَال)، ولم يقف البحث على الخروج عن قياس بناء (اِفْعِلَال)، كما لم يقف على الخروج عن قياس أبنية مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف.

الكلمات المفتاحية: الخروج،السماع، القياس، الأبنية، المصادر، الثلاثيّ، المزيد.

Abstract:

This study aims to explore the structure of verbal nouns derived from augmented triliteral root verbs that deviate from the standard pattern, the reasons for their existence, and whether they denote additional meanings different from the standard one, or have the same meanings but exist merely for the sake of linguistic variety.

The study concentrates on the structures of non-standard verbal nouns that are mentioned along with the standard form, but in addition to it. These are looked up in Al-Zabidi's dictionary 'taajul-ʕaruus min jawaahiril-qɑmuus[1](1205 A.H.).

The research examines two topics: (i) deviation from the standard pattern while structuring the verbal nouns for triliteral root verbs augmented with a single letter; where the researcher deals with deviation from the standard patterns for ?ifʕaal, tafʕiil and mufaaʕalah, and (ii) deviation from the standard patterns while structuring verbal nouns for triliteral root verbs augmented with two letters; where the researcher deals with deviation from the standard patterns for tafaʕ-ʕul, tafaaʕul, ?iftiʕaal and ?infiʕaal. The research does not examine deviations from pattern ifʕilaal, nor deviations from the pattern for verbal nouns augmented with three additional letters.
Key words: deviation, empiricism, standard pattern, structures, root verbs, triliteral verbs, augmented verbs.

المقدّمة:

بسم الله، والحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

من سنن العرب في كلامها الاستدلال بالسماع والقياس وغيرهما من الأدلّة، فالقياس مهمّ لتوفير مشقّة الرجوع إلى المعاجم لمعرفة أبنية الكلمات، في مقابل أنّنا لا نستطيع معرفة الأوزان السماعيّة الخارجة عن القياس إلا باللجوء إلى المعاجم؛ لذا لجأ هذا البحث إلى معجم تاج العروس للزبيديّ لجمع الأبنية المسموعة الخارجة عن قياس مصادر الثلاثيّ المزيد؛ وذلك لشموليّته وتفصيله، واحتوائه على ما جاء في المعاجم المتقدّمة.

وبما أنّ المصادر في اللغة العربيّة لها أنواع متعدّدة تختلف أبنيتها من نوع إلى آخر، فكان اهتمام البحث بالمصدر العامّ أو الأصليّ لمزيد الثلاثيّ، ومعلوم أنّ مصادره قياسيّة لها أبنية محدّدة وقواعد ثابتة تضبطها تجري على سنن العرب في كلامها؛ لذلك آثر البحث تتبُّع أبنية مصادره غير القياسيّة التي ذُكرت مع القياسيّة وتعدّدت معها.

فأهداف البحث وتساؤلاته تتمثّل في: معرفة أبنية مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد المخالفة للقياس، وما مسوّغ مجيئها؟ وهل دلّت على معانٍ زائدة مخالفة لمعنى القياسيّ منها، أو المعنى واحد من باب التوسّع في أبنية المصادر؟

واتّبع البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ والاستقرائي الذي تتبّع مواضع الأبنية الخارجة عن القياس في تاج العروس، ثمّ تحليل ذلك وفق ما قاله علماء اللغة والصرف، والاستدلال بنماذج فيما كثرت أمثلته.

ولم يقف البحث على دراسة مستقلة تتبّعت أبنية مصادر غير الثلاثيّ الخارجة عن القياس في تاج العروس، أو في غيره من المعاجم.

قام هيكل البحث على مقدمة ومحورين،المحور الأوّل: الخروج عن قياس أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد بحرف، وتناول الخروج عن قياس أبنية (إفْعَال)، و(تَفْعِيْل)، و(مُفَاعَلَة)، والمحور الثاني: الخروج عن قياس أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد بحرفين، وتناول الخروج عن قياس أبنية (تَفَعُّل)، و(تَفَاعُل)، (وافْتِعَال)، و(انْفِعَال)، ولم يقف البحث على الخروج عن قياس بناء (إفْعِلَال)، كما لم يقف على الخروج عن قياس أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف، ثمّ انتهى البحث بخاتمة لخّصت أهمّ النتائج التي توصّل إليها، بعدها قائمة مصادره ومراجعه.

مدخل:

القياس قاعدة مطّردة يُحمل بها غير المنقول على المنقول[2]، أو هو "العملية التي بها يخلق الذهن صيغة أو كلمة أو تركيبًا تبعًا لأنموذج معروف"[3]، وما خرج عنه يُعدّ مسموعًا عن العرب. وللقياس حدودٌ تضبط فصاحته، تشمل "كلام الله -تعالى- وهو القرآن، وكلام نبيّه -ﷺ- وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه وبعده إلى أنْ فسدت الألسنة؛ لكثرة المولّدين نظمًا ونثرًا عن مسلمٍ أو كافرٍ"[4].

والقياس في أبنية مصادر الثلاثيّ المزيد يتمثّل في: إفْعَال، وتَفْعِيْل، ومُفَاعَلَة للمزيد بحرف واحد، وتَفَعُّل، وتَفَاعُل، وافْتِعَال، وانْفِعَال، وافْعِلَال، للمزيد بحرفين، واسْتِفْعَال، وافْعِوَّال، وافْعِيْلَال للمزيد بثلاثة أحرف[5].

وقد تناول البحث الأبنية الخارجة عن قياس مصادر الثلاثيّ المزيد بحرف واحدٍ وبحرفين، دون المزيد بثلاثة أحرف؛ لعدم الوقوف عليه.

المحور الأوّل: الخروج عن قياس أبنية مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف واحد.

للثلاثيّ المزيد بحرف واحد ثلاثة أبنية قياسيّة لمصادره، هي: إفْعَال، وتَفْعِيْل، ومُفَاعَلَة، وقد سُمع مع هذه الأبنية القياسيّة أبنية خارجة عن القياس، ويمكننا تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أوّلًا- الخروج عن المصدر القياسيّ (إفْعَال):

(إفْعَال): مصدر قياسيّ للفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة في أوّله (أَفْعَلَ) الصحيح العين، قال سيبويه (ت 180هـ): "فالمصدر على أَفْعَلْتُ إفْعَالًا أبدًا، وذلك قولك: أَعْطَيْتُ إعْطَاءً، وأَخْرَجْتُ إخْرَاجًا"[6]. أمّا إذا كانت عين الفعل معتلّة فبناء المصدر منه يكون بتعويض التاء في آخره، نحو: أَقَامَ إقَامَةً، أو دون تعويضها، نحو: إقَام[7]، ونحو: أَزَالَه إزَالَةً وإزَالًا، وأَكَاءَه إكَاءً وإكَاءَةً، وأَنَاضَ النخلُ إنَاضَةً وإنَاضًا[8]، وما أُلحق بالفعل (أقامَ)، نحو: أَرَيتُه إرَاءَةً وإرَاءً[9]. فالأغلب فيها وفي نظائرها أنْ يكون مصدرها بالتاء في آخرها.

وقد خرجت أبنيةُ مصادر عن قياس (إفْعَال)، و(إفْعَلَة)[10] للمعتل العين، إلى: **عِلَة، وفَعْلَة، وفَعُول، وفَعْل وفُعُول، وفَعَال، وتَفْعِيل**، وذلك على النحو الآتي:

- بناء عِلَة:

نحو: أَوْقَرَ الدَّابَّةَ إيْقَارًا، وَقِرَةً شَدِيدَةً، وحُكم على المصدر (قِرَة) بالشاذّ **الذي لا يعدّ خارجًا** عن كلام العرب، وإنّما خرج عن قواعد اللغويين، وشُبّه بـ (عِدَة) مصدر المثال المجرّد (وَعَدَ)[11]، وذكره ابن دريد (ت 321هـ) عن الأصمعيّ (ت 216هـ) وعدّه من المصادر النادرة[12].

ويبدو أنّ مسوّغ خروج مصدر الثلاثيّ المجرّد (وَقَرَ) إلى المزيد (أَوْقَرَ) من باب إنابة المصادر عن بعضها حملًا على معنى أفعالها الذي يكون واحدًا، فكثيرًا ما يأتي (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ) بمعنى واحدٍ؛ لاختلاف لغات العرب، قال سيبويه: "وقد يجيء فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد، إلا أنّ اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل، فيجيء به قوم على فَعَلْتُ، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أَفْعَلْتُ، كما أنّه قد يجيء الشيء على أَفْعَلْتُ لا يستعمل غيره، وذلك: قلته البيع وأَقَلْتُه، وشَغَلَه وأَشْغَلَه، وصَرَّ أذنيه وأَصَرَّ أذنيه، وبَكَرَ وأَبْكَرَ"[13]، وهذا هو حال الفعلين (وَقَرَ وأَوْقَرَ) فمعناهما واحدٌ هو الثِّقل[14].

- بناء فَعْلَة:

ورد بناء (فَعْلَة) مصدرًا للفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة (أَفْعَلَ) معتلّ العين، صرّح به ابن أبي اليمان (ت 284هـ)، في قوله: "والإجَارَة مصدر أَجَارَ، والإغَارَة مصدر أَغَارَ، والجَارَة والغَارَة، هذان المصدران من الأربعة التي لا نظير لها، وهي قول العرب: أَجَارَ يُجِيرُ جَارَةً، وأَغَارَ يُغِيرُ غَارَةً، وأَطَاعَ يُطِيعُ طَاعَةً، وأَطَاقَ يُطِيقُ طَاقَةً، فأخرجوا الألف من هذه الأربعة خاصّة"[15].

وحَكم على بناء (فَعْلَة) بالشاذّ في موضع آخر قال فيه: "والطَّاعَة: مصدر أَطَاعَ، وهذا شاذّ، وهو من المصادر الأربعة التي لا نظائر لها"[16].

وأورده كراع النمل (ت 309هـ) في باب الأمثلة والنوادر التي لا نظير لها، والقليلة النظائر، قال: "ويقال: أَطَاعَ الرجلُ إطَاعَةً وطَاعَةً، وأَجَابَ إجَابَةً وجَابَةً، وأَغَارَ إغَارَةً وغَارَةً، وأَجَارَ إجَارَةً وجَارَةً، وأقَامَ إقَامَةً وقَامَةً، لا يوجد على مثالهنّ"[17]. لكنّه لم يصرّح بمصدريّة (فَعْلَة)، غير أنّ ابن سيده (ت 458هـ) ومن نقلوا[18] عنه نسبوا ذلك إليه، قال ابن سيده: "وقال كرَاع: الجَابَة مصدر كالإجَابَة"[19]، وقال في موضع آخر لم يصرّح فيه بلفظ المصدر لكنّه يقاس على ما سبق: "وأَجَارَ الرجل إجَارَةً، وجَارَةً، الأخيرة عَن كرَاع"[20].

وذكر أبو هشام اللخميّ (ت 577هـ) أنّ (غَارَة) و(جَابَة) أصلهما (إغَارَة)، و(إجَابَة) **فحذفت** منهما الهمزة كما حذفت من (الأُخُوَّة)، فقالوا: (خُوَّة)، وعليه رواية الحديث: (ولكن خُوَّة

الإسلام)[21]، ويؤيّد ذلك قول ابن عاشور (ت 1393ه) في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ**﴾ [البقرة: 286]: "الطَّاقَة في الأصل الإِطَاقَةُ خفّفت بحذف الهمزة كما قالوا: جَابَة وَإِجَابَة، وَطَاعَة وَإِطَاعَة"[22]، وقول العرب: "**أَسَاءَ سَمْعًا فأَسَاءَ جَابَةً**"[23]، عقّب عليه الميدانيّ (ت 518ه) بقوله: "(فأساء جَابَةً) هي بمعنى إِجَابَةً، يقال: أجَابَ إِجَابَةً وجَابَةً وجَوَابًا وجَيْبَةً، ومثل الجَابَة في موضع الإِجَابَة: الطَّاعَة والطَّاقَة والغَارة والعَارَة، قال المفضّل: هذه خمسة أحرف جاءت هكذا. قلت: وكلها أسماء وُضِعت موضع المصادر"[24].

فأغلب اللغويّين يكادون يجمعون على أنّ بناء (فَعْلَة) اسمٌ يقوم مقام المصدر (إفْعَلَة)، قال الفارابيّ(ت 350ه): "والجَابَةُ: الاسمُ من أَجَابَ يُجِيْبُ"[25]، وقال الأزهريّ (ت 370ه): "العَارَيَة منسوبة إلى العَارَة، وهو اسم من قولك: أَعَرْتُه المتاع إِعَارَةً وعَارَةً، فالعَارَة الاسم، والإِعَارَة المصدر الحقيقيّ يقوم الاسم مقامه، كما يقال: أَجَبْتُه إِجَابَةً وجَابَةً، وأَطَقْتُه إِطَاقَةً وطَاقَةً، وأَطَعْتُه إِطَاعَةً وطَاعَةً، وأَعَرْتُه إِعَارَةً وعَارَةً"[26]. ونقل الأزهريّ عن أبي الهيثم (ت 226ه) قوله: "جَابَةٌ اسمٌ يقوم مقام المصدر، وهو كقولهم: المالُ عَارَةٌ، وأطعتُهُ طَاعَةً، وما أُطيق هذا الأمر طَاقَةً. فالإِجَابَة مصدرٌ حقيقيّ، والجَابَة اسمٌ، وكذلك الجَوَاب، وكلاهما يقومان مقام المصدر"[27]،وجاء في لسان العرب: "وقيل: الإِغَارَة المصدر والغَارَةُ الاسم من الإِغَارَة على العَدُوّ؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح"[28].

وبعد هذا التتبُّع لأقوال اللغويين وآرائهم نلحظ أنّهم اختلفوا في نظائر (فَعْلَة) وعددها، لكنّهم اتّفقوا في وزن فعلها ونوعه، كما أنّهم اختلفوا في الحكم عليها، فمنهم من يراها مصدرًا شاذًّا خرج عن القياس، أو مصدرًا حذفت منه الهمزة قياسًا على حذفها من (أُخُوَّة)، ومنهم من يراها من باب النوادر التي لا نظير لها دون تحديد هُويتها، ومنهم من يراها اسمًا يقوم مقام المصدر، وهذا يعني أنّ لا فرق بينها وبين المصدر في الدلالة، فكلٌّ منهما يؤدّي معنى الآخر.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة المذكورة في المعاجم لبناء (فَعْلَة) من الثلاثيّ المزيد (أَفْعَلَ)، نجدها محدودة

اختصّت بمعتلّ العين دون غيره، وقد اختلف اللغويّون في إحصائها، لكنّها لم تخرج عن: جَابَة، جَارَة، طَاعَة، طَاقَة، عَادَة، عَارَة، غَارَة، قَامَة؛ ولعلّ هذا يدلّ على أنّ بناء (فَعْلَة) مسموع في مصادر معيّنة خرجت عن القياس.

- **بناء فَعُول:**

نحو: أَوْلَعْتُ به إِيْلَاعًا ووَلُوعًا[29]، وأَوْزَعْتُ به وَزُوعًا[30]. ذكره سيبويه وغيره من اللغويّين مصدرًا لـ (أفْعَلَ) صحيح العين مع بناء المصدر القياسيّ (إِفْعَال)، ويُعدّ مجيئه قليلًا في اللغة؛ إذ

ذُكرت له أمثلة معدودة، منها للثلاثيّ المجرّد، ومنها للمزيد منه، فأصل هذا البناء للصفة فاستعمل للمصدر[31].

وقد وقع الخلاف على مثالي (فَعُول): (وَلُوع) و(وَزُوع) على الرغم من التصريح بأنّ فَعُولًا من المصادر القليلة، فذكر البعض أنّه اسم وُضِع موضع المصدر القياسيّ (إِفْعَال)[32]، وهناك من عدّه من مصادر الثلاثيّ المجرّد لا المزيد -(وَلَعَ، وَزِعَ)- وعليه يصلح للمصدريّة والاسميّة معًا، كما جاء في الصحاح في مادة (وزع): "والاسم والمصدر جميعًا الوَزُوع بالفتح"[33]، وفي مادة (ولع): "الوَلوعُ: الاسم من وَلِعْتُ به أَوْلَعُ وَلَعًا ووَلُوعًا، المصدر والاسم جميعًا بالفتح"[34].

- **بناءا فَعْل وفُعُول:**

ذُكر هذان البناءان مصدرين لـ (أَفْعَلَ)، نحو: "أَفْلَجَه اللَّهُ عَلَيْه فَلْجًا وفُلُوجًا"[35]، والقياس (إِفْلَاجًا)، ومسوّغ الخروج عن القياس الحمل على المعنى، فالفعلان (فَلَجَ، وأَفْلَجَ) بمعنى واحدٍ، ففَلَجْتُ عَلَيْهِ وأَفْلَجْتُ إذا غَلبته[36]؛ لذا جاز إنابة مصدر الثلاثيّ المجرّد (فَلْجًا وفُلُوجًا) عن (إِفْلَاجًا)؛ لكون مجيء (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ) بمعنى واحدٍ؛ لاختلاف لغات العرب[37].

- **بناء فَعَال:**

نحو: أَنْبَتَ إنْبَاتًا ونَبَاتًا[38]، ذكره سيبويه في [باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل؛ لأنّ المعنى واحدٌ]، ومسوّغه لخروج (فَعَال) عن القياس مساواة (فَعَلَ وأفْعَلَ) في المعنى كما سبق ذكره؛ إذ إنّ (نَبَاتًا) هو في الأصل مصدر (نَبَتَ)؛ "لأنّه إذا قال: أَنْبَتَه، فكأنّه قال: قد نَبَتَ"[39]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا**﴾[نوح: 17].

ولعلّ ما ذهب إليه سيبويه يجوّز مجيء مصدر الفعل (نَبَتَ) (إِنْبَاتًا) حملًا على معنى (أنبتَ)، وكلامه يُوحي بإنّ بناء المصدر (فَعَال) لم يخرج عن القياس، فإذا نظرنا إلى تضمّن الفعل (أنبتَ) معنى (نَبَتَ)، فهذا يعني أنّ المصدر جاء على الباطن للظاهر (أنبتَ)؛ لأنّه بمعنى (نبتَ)، أي: أنّ المعنى واحد، وعليه يكون بناء (فَعَال) على القياس بالقصد وإرادة البنية العميقة؛ لأنّ الفعل الثلاثيّ المزيد (أنبتَ) محمول على الأصل المجرّد (نَبَتَ)، فجاء المصدر بالحمل على معنى الأصل لا الفرع.

وذهب المبرّد (ت 285هـ) مذهب سيبويه حين قال: "واعلم أنّ الفعلين إذا اتّفقا في المعنى جاز أنْ يحمل مصدر أحدهما على الآخر"[40]، وقوله هذا يفتح بابًا واسعًا لإثراء اللغة بإنابة مصادر الأفعال المتشابهة في الدلالة عن بعضها البعض، سواء أكانت من مادة واحدة أم من غيرها، فالفيصل هو تشابه الفعلين في الدلالة لا الأصول ونوعها،على الرغم من حصرها في أفعالٍ محدّدة جاءت في اللغة.

وبما أنّ النحو يهتمّ بالتراكيب وما تحمله من دلالة فكان لعلمائه وقفة عند تركيب الآية السابقة، فذهبوا في العامل الناصب للمصدر مذاهب[41]:

أوّلها: أنّ المصدر (نباتًا) منصوب بالفعل الظاهر (أنبتكم) على مذهب المازنيّ (ت 247هـ)، وهذا يعني أنّ بناء المصدر سماعيّ خارج عن القياس، ومن باب التناوب؛ للتشابه في الدلالة[42]. وهذا ما ذهب إليه الزجّاج (ت 311هـ)، وفسّر معنى الفعل (أنبتكم): بجعلكم تنبتون نباتًا،كما فسّر مجيء المصدر (نباتًا) من غير فعله بالزيادة في المعنى، فنباتٌ أبلغ في المعنى من إنباتٍ[43].

ثانيها: أنّه منصوب بالفعل الظاهر مصدرًا له على حذف الزائد، أي إنباتًا[44].

ثالثها: أنّه منصوب بفعل مضمر هو (نبت) فعل المصدر (نباتًا)؛ لدلالة الفعل الظاهر عليه، وهذا مذهب المبرّد[45] وابن خروف[46] (ت 609هـ)، وفيه إشارة إلى أنّ بناء المصدر قياسيّ للفعل المضمر (نبت)؛ لعدم تساويهما تمامًا في المعنى، وقد أشار الطبريّ (ت 310هـ) إلى ذلك عند تفسيره للآية، فقال: "وقد تفعل العرب مثلَ ذلك أحيانًا، تخرج المصادر على غير ألفاظ الأفعال التي تقدّمتها إذا كانت الأفعال المتقدّمة تدلّ على ما أخرجت منه... وإنما جاز ذلك لمجيء (أنبت) قبله، فدلّ على المتروك الذي منه قيل: (نباتًا)، والمعنى: والله أنبتكم فنبتُّم من الأرض نباتًا"[47].

رابعها: أنّه منصوب بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر (أنبت)؛ لأنّ معنى المضمر مغاير لمعنى الفعل الظاهر، فيكون تقديره: نبتم نباتًا، ومسوّغ إضماره دلالة الفعل (أنبت) عليه، ولم يُنصب بالفعل الظاهر؛ لأنّ الغرض منه تأكيد الفعل الذي نصبه أو تبيين معناه، والنبات ليس بمعنى (أنبتَ)، فكيف يؤكّده أو يبيّنه.

وذهب بعض العلماء إلى أنّ (نباتًا) اسم مصدر[48]؛ لمشابهته للمصدر في المعنى واختلافه عنه في نقصان الهمزة
في أوّله.

يبدو أنّ مخالفة المصدر للقياس -في الآية الكريمة- أُريد به تخصيص معنى؛ "إذ لا يكاد يوضع مصدر مؤكِّد مقارنًا لغير فعله في الكتاب العزيز بدون هذه الفائدة الجليلة والنحاة يقولون فيه أجري المصدر على فعل مقدّر دلّ عليه المذكور، ولا يزيدون عليه وإذا راجع الفطن قريحته وناجى فكرته علم أنّه إنّما قُرن بغير فعله لفائدة ...التنبيه على نفوذ القدرة في المقدور وسرعة إمضاء حكمها حتى كان إنبات الله لهم نفس نباتهم أي إذا وجد الإنبات وجد النبات حتمًا حتى كان أحدهما عين الآخر فقرن به"[49].

- بناء تَفْعِيْل:

نحو: أَنزَلَ إِنْزَالًا وتَنْزِيلًا[50]، كسابقه ذكره سيبويه في [باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل: لأنَّ المعنى واحدٌ]، ومثّل له بالمصدر (تنزيلًا) في قراءة ابن مسعود: ﴿**وأُنزِلَ الملائِكَةُ تَنْزِيلًا**﴾[الفرقان: 25]: لأنّ معنى الفعل (أَنْزَلَ)، و(نَزَّلَ) واحد[51].

ويبدو أنّ المصدر (تنزيلًا) خرج عن القياس لتخصيص معنًى لا يوجد في المصدر القياسيّ (إنزالًا)، "فالفرق بين الإنزال والتنزيل في وصف القرآن والملائكة، أنّ التنزيل يختصّ بالموضع الذي يشير إليه إنزاله مفرّقًا، ومرّة بعد أخرى، والإنزال عامٌّ"[52].

ثانيًا- الخروج عن بناء المصدر القياسيّ (تَفْعِيْل):

(تَفْعِيل): مصدر قياسيّ لمضعّف العين (فَعَّلَ)،زيدت التاء في أوّله عوضًا من تضعيف العين، والياء بدلًا من الألف التي تُزاد قبل الآخر في أبنية بعض المصادر، نحو: كَسَّرْتُه تَكْسِيْرًا، وعَذَّبْتُه تَعْذِيْبًا[53]. أمّا إنْ كانت لامه حرف علّة فتلزم التاء آخر مصدره (تَفْعِلَة) عوضًا من ياء (تَفْعِيل)، نحو: عَزّيْتُ تَعْزِيَةً، وسَلَّيْتُه تَسْلِيَةً، ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً[54].

وقد لزم معتل اللام (تفعِلَة) دون (تَفْعِيل)؛ كراهة وقوع الإعراب على ياء مكسور ما قبلها[55]. وسُمع مجيئه على البنائين، نحو: جَلَّى تَجْلِيَة وتَجْلِيًّا، ونَزَّاهُ تَنْزِيَةً وتَنْزِيًّا[56]، وهو عند ابن مالك (ت 672هـ) من باب النادر[57]، وعليه قول الشاعر[58]:

فَهي تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا

فجاء المصدر (تَنْزِيًّا) على غير القياس لضرورة الشعر التي تبيح للشاعر المرفوض.

وقد خرج عن (تَفْعِيْل) الأبنية الآتية: **تَفْعِلَة، وفِعَّال، وتَفْعَال، وتِفْعَال، وفُعْلَان، وتَفْعِل.**

- بناء تَفْعِلَة:

ورد مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد (فَعّلَ) صحيح اللام على بناء المصدر القياسيّ (تَفْعِيل)، وعلى (تَفْعِلَة)، وذلك على النحو الآتي[59]:

الصحيح السالم	الصحيح المهموز	الصحيح المضعّف
جَرَّبَ تَجْرِبًا وتَجْرِبةً.	جَزَّأَ تَجْزِئَةً وتَجْزِيئًا	تَمَّمَ تَتْمِيمًا وتَتِمَّةً
ذَرَّفَ تَذْرِيفًا وتَذْرِفَةً.	خَطَّأَ تَخْطِئَةً وتَخْطِيئًا	حَلَّلَ تَحْلِيلًا وتَحِلَّةً
ذَكَّرَ تَذْكِيرًا وتَذْكِرَةً	رَوَّأَ تَرْوِئَةً وتَرْوِيئًا	رَبَّبَ تَرْبِيبًا وتَرِبَّةً
عَظَّمْتُه تَعْظِيمًا وتَعْظِمَةً[60]	سَوَّأَ تَسْوِئَةً وتَسْوِيئًا	عَلَّلَ تَعْلِيلًا وتَعِلَّةً
فَرَّقَ تَفْرِيقًا وتَفْرِقةً.	عَبَّأَ تَعْبِئةً وتَعْبِيئًا	غَبَّبَ تَغِبَّةً
كَرَّمَ تَكْرِيمًا وَتَكْرِمَةً[61]	هَنَّأَ تَهْنِئَةً وتَهْنِيئًا	غَرَّرَ تَغْرِيرًا وتَغِرَّةً
كَلَّمَ تَكْلِيمًا وتَكْلِمَةً	فَيَّأَ تَفْيِئَةً	كَرَّرَ تَكْرِيرًا وتَكِرَّة
كَمَّلَ تَكْمِيلًا وتَكْمِلَةً.	كَثَّأَ تَكْثِئَةً	

	وَطَّأَ تَوْطِئَةً	

الأصل في مصادر الأفعال السابقة التَّفْعِيل، وقد خرج إلى (تَفْعِلَة) في نوعية معيّنة من الأفعال، كالصحيح السالم، والمهموز، والمضعّف، وهذا الخروج غير مطّرد في مصادر هذه الأفعال؛ لمجيئها في مواضع كثيرة على القياس لا غير، فعلى سبيل المثال لا الحصر: كبّر تكبيرًا، وَبَوَّأَ تَبْوِيئًا، وعَزَّزَ تعزيزًا.

ويمكننا الحكم على مجيء التَّفْعِيل من الصحيح المهموز اللام بالكثرة المفهومة من رأي سيبويه في عدم جواز حذف التاء من مصدره، نحو: تجزئةٍ وتهنئةٍ؛ لأنه أُلحِق بمعتل اللام[62]، وعلى الرغم من أنّه لم يجوّز حذف التاء إلا أنّ كثيرًا من مصادر المهموز جاءت على المصدرين، في مقابل أخرى جاءت على مصدر واحد.

أمّا ورود بناء (تَفْعِلَة) من الصحيح السالم والمضعّف فهو من باب القليل؛ لأنّ الأصل في مصدريهما أنْ يأتي على (تَفْعِيل)، وذكر الزبيديّ في أكثر من موضع أنّ (تَفْعِلَة) من المضعّف عن اللحيانيّ (ت 220هـ)[63]، ويبدو أنّه مذهب كوفيّ أخذه اللحيانيّ عن شيوخه الكوفيين.

- **بناء فِعَّال:**

وردَ مصدرًا غير قياسيّ لـ (فَعَّلَ)، نحو: حَلَّمَه تَحْلِيمًا وحِلَّامًا، حَمَّلَه الأَمْر تَحْمِيلًا وحِمَّالًا، خَرَّقْتُ القميصَ خِرَاقًا، عَلَّمَه العِلْمَ تَعْلِيمًا وعِلَّامًا، كَبَّرَ تَكْبِيرًا وكِبَّارًا، وكَذَّبَتُ به تَكْذِيبًا وكِذَّابًا، وكَلَّمَه تَكْلِيمًا وكِلَّامًا[64]، وهي لغة يمنيّة فصيحة، فمصدر (فَعَّلَ) في لغتهم (فِعَّال)، نُقل عن الكسائيّ (ت 189هـ) أنّه قال: "أهل اليمن يجعلون المصدر من (فَعَّلَ): (فِعَّالًا)، وغيرهم من العرب (تَفْعِيلًا)"[65]. وورد استعماله في قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: 28].

كما نُسبت هذه اللغة إلى قبيلة بني الحارث بن كعب، لقول الزبيديّ في مادة (كبر): "وكَبَّرَ تَكْبِيرًا وكِبَّارًا، بالكسر مشدَّدةً، وهي لغة بَلْحَارِث بن كَعْبٍ وكثير من اليمن، كما نقله الصَّاغَانِيّ"[66].

وعلّل سيبويه لخروج بناء المصدر عن القياس بأنّهم أرادوا أنْ يجيئوا به على بناء الفعل (فَعَّلَ) دون حذف حرفٍ أو إبداله كالإفعَال من (أَفعَلَ)، فكسروا أوّله وألحقوا الألف قبل آخره[67].

فبنية المصدر (فِعَّال) في نظر سيبويه هي القياس والأصل الذي ينبغي في مصادر غير الثلاثيّ، وذلك بأنْ يؤتى به على بناء الفعل، ثمّ يكسر أوّله وتُزاد الألف قبل آخره، وهو ما أشار إليه بقوله: "وأمّا فَعَّلْتُ فالمصدر منه على التَّفْعِيل، جعلوا التاء التي في أوّله بدلًا من العين الزائدة في فَعَّلْتُ، وجعلت الياء بمنزلة ألف الإفْعَال، فغيَّروا أوّله كما غيَّروا آخره"[68].

- **بناء تَفْعَال:**

التَّفعيل هو قياس (فَعَّلَ)، أمّا (تَفْعَال) فهو بناء خارج عن القياس، مسموع -عند سيبويه- في أبنية مصادر الثلاثيّ فيما يُراد فيه التكثير والمبالغة[69]، كما سُمع في مصادر الثلاثيّ المزيد (فَعَّلَ)، ومن أمثلته: جَوَّلَ تَجْوِيلًا وتَجْوَالًا.وذَرَّفَ دمعَهُ تَذْرِيفًا وتَذْرَافًا، وردَّدَه تَرْدِيدًا وتَرْدَادًا، ورَغَّبَه تَرْغِيبًا وتَرْغَابًا، وسَجَّمَه تَسْجِيمًا وتَسْجَامًا، وضَلَّلَه تَضْلِيلًا وتَضْلَالًا، وطَوَّفَ البلاد تَطْوِيفًا وتَطْوَافًا، وكَرَّرَه تَكْرِيرًا وتَكْرَارًا، ومَثَّلتُ تَمْثِيلًا وتَمْثَالًا[70].

وهذا البناء المسموع في غير الثلاثيّ يُعدّ عند الفرّاء (ت 207ه) وغيره من الكوفيّين بناء قياسيًّا جعلوه مصدرًا لـ(فَعَّلَ) بمنزلة التَّفْعِيل، "والألف عوضًا من الياء، ويجعلون ألف التَّكرار والتَّرْدَاد بمنزلة ياء تَكْرِير وتَرْدِيد، والقول ما قاله سيبويه؛ لأنّه يقال: التَّلْعَاب، ولا يقال: التَّلْعِيب"[71].

- **بناء تِفْعَال:**

نحو: بَيَّنْتُ الشَّيءَ تَبْيِينًا وتِبْيَانًا، فبناء (تبيان) عند الجوهريّ (ت 393ه)، والزبيديّ شاذٌّ: لأنّ المصدر يكون بفتح التاء[72]، و(تِفْعَال) بكسر التاء في أكثر كلام العرب اسمًا، وقد ورد عليه لفظان اختلف في مصدريتهما، هما: (التِّبيان) من الفعل الثلاثيّ المزيد (بَيّنَ)، و(التِّلقاء) من الفعل الثلاثيّ المجرّد (لقِي)، وذهب سيبويه إلى أنّهما اسمان وضعا موضع المصدر؛ لأنّ المصدر يكون بفتح التاء لا كسرها[73]. وقيل: روى المبرّد عن البصريين، وثعلب (ت 291ه) عن الكوفيين بأنّهما "قالا: لم يأتِ من المصادر على تِفْعَال إلا حرفان تِبْيَان وتِلْقَاء"[74].

وعُدَّ بناء (تِفْعَال) مصدرًا لبناء (فَعَّلَ) من أبنية المصادر النادرة التي لا يقاس عليها، فالقياس هو بناء (تَفْعِيل)[75].

وقد ورد استعمال (التِّبيان) في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: 89]، وكذلك أمر الاختلاف عند المفسرين، فمنهم من يرى التِّبيان اسمًا لا مصدرًا[76]، أمّا ابن عاشور فذهب إلى أنّه بناء مصدريّ بمعنى البيان، يدلّ على المبالغة والتكثير، قال: "والتِّبيان مصدر دالّ على المبالغة في المصدريّة، ثم أُريد به اسم الفاعل فحصلت مبالغتان، وهو بكسر التاء، ولا يوجد مصدر بوزن (تِفْعَال) بكسر التاء إلا تِبيان بمعنى البيان كما هنا، وتِلقاء بمعنى اللِّقاء لا بمعنى المكان، وما سوى ذلك من المصادر الواردة على هذه الزنة فهي بفتح التاء"[77].

وممّا سبق يتبيّن أنّ مسوّغ الخروج عن القياس هو تخصيص معنى البيان، الذي لا يؤدّيه المصدر القياسيّ (التبيين).

- **بناء فُعْلَان:**

نحو: سبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيْحًا وسُبْحَانًا[78]،واختُلف فيه، أهو مصدر أم اسم مصدر؟ وذهب سيبويه إلى أنّه مصدرُ (فَعَّلَ)، وذكره في باب المصادر التي تنصب بفعل مضمر، قال: "هذا باب أيضًا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره، ولكنّها مصادر وضعت موضعًا واحدًا لا تتصرّف في الكلام تصرُّف ما ذكرنا من المصادر...، وذلك قولك: سُبْحَان الله... كأنّه حيث قال: سُبْحَان الله قال: تَسْبِيْحًا... فنصب هذا على أُسَبِّحُ اللهُ تَسْبِيْحًا... وخزل الفعل ههنا؛ لأنّه بدل من اللفظ بقوله: أُسَبِّحُكَ"[79]. وقول سيبويه يُوحي بأنّ (تسبيحًا، وسبحانًا) بمعنى واحد، وإنْ كان اسمًا فهو يحمل معناه، وتبع سيبويه في مصدريّة (سبحان) الفرّاء، والزجّاج[80]. أمّا المبرّد فذهب إلى أنّه اسم جرى مجرى المصدر لا فعل له[81]، ويراه ثعلب اسمَ مصدر من (سَبَّحَ)[82]، وكذلك ابن الأنباريّ (ت 328هـ)[83]، وابن جنيّ (ت 392هـ)[84]. وذهب آخرون إلى أنّه مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّد (سَبَحَ)، نحو: شَكَرَ شُكْرَانًا[85].

فإذا رجّحنا أنّه مصدر لبناء (فَعَّلَ)، فيبدو أنّ في خروجه عن القياس خصوصيّة، فهو لا يستعمل إلا للعبادات قولًا وفعلًا، ومختصٌّ بتنزيه الله، ولا يضاف إلا إلى اسمه -جلّ وعلا- أو إلى ضمير يعود إليه، أمّا استعمال مصدر التسبيح فقد يكون لله -عزّ وجلّ- وقد يطلق على أنواع الذكر، كالتحميد والتمجيد، وصلاة التطوّع والنافلة[86]، وقد يستعمل لغير ذلك، كالتسبيح بمعنى العوم، في قولك للتكثير: سبَّحَ المتسابق تسبيحًا.

- **بناء تَفْعِل:**

ورد هذا البناء مصدرًا لـ (فَعَّلَ)، نحو: حَلَّلَ اليمين تَحْلِيْلًا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا، وعُدَّ شاذًّا[87] عن قواعد اللغة والقياس، لكنّه لا يُعدّ خارجًا عن كلام العرب.

ثالثًا-الخروج عن بناء المصدر القياسيّ (مُفَاعَلَة):

بناء (مُفَاعَلَة) هو المصدر القياسيّ للفعل الثلاثيّ المزيد (فَاعَلَ)، قال سيبويه: "وأمّا فَاعَلْتُ فإنّ المصدر منه الذي لا ينكسر أبدًا: مُفَاعَلَةٌ، جعلوا الميم عوضًا من الألف التي بعد أوّل حرف منه، والهاء عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف؛ وذلك قولك: جَالَسْتُه مُجَالَسَةً، وقَاعَدْتُه مُقَاعَدَةً، وشَارَبْتُه مُشَارَبَةً"[88].

وقد خرج عن هذا البناء القياسيّ أبنية جاء عليها (فَاعَلَ)، هي: **فِيْعَال، فِعَال، فِعَالَة**، ويمكننا تفصيلها على النحو الآتي:

- **بناء فِيْعَال:**

يقال هو الأصل[89] الذي ينبغي في بناء مصدر (فَاعَلَ)؛ وذلك بأنّ المصادر القياسيّة تصاغ أبنيتها على صورة الفعل مع كسر أوّله وزيادة ألف قبل آخره، وعليه يكون بناء مصدر (فَاعَلَ):

فِاعَال ← فِيْعَال، بقلب الألف ياء لانكسار ما قبله، وما ورد عليه في معاجم اللغة قليلٌ، نحو: ضارَبْتُه مُضَارَبةً وضِرَابًا وضِيرَابًا، وقَاتَلَه مُقَاتَلَةً وقِتَالًا وقِيْتَالًا، وكاذَبْتُه مُكَاذَبَةً وكِذَابًا وكِيذَابًا، وناضَلَه مُنَاضَلَةً ونِضَالًا ونِيْضَالًا[90].

ويرى ثعلب أنّ ياء (فِيْعَال) ناتجة عن إشباع كسرة (فِعَال)[91]، أي من باب مطل الحركات، فالمراد كِذَابًا وضِرَابًا[92].

وبناء (فِيْعَال) من كلام العرب[93]. وهو على لغة أهل اليمن الذي يجيئون ببناء المصدر على الأصل الذي ينبغي، كما فعلوا في بناء (فِعَّال)، ويؤيد ذلك قول سيبويه: "وأمّا الذين قالوا: تَحَمَّلْتُ تِحِمَّالًا فإنّهم يقولون: قَاتَلْتُ قِيْتَالًا، فيوفّرون الحروف ويجيئون به على مثال إفْعَالٍ، وعلى مثال قولهم: كَلَّمْتُهُ كِلَّامًا"[94]، وهم أهل اليمن.

وذهب الرضي (ت 686هـ) إلى أنّ بناء (فِيْعَال) – الذي يُعدّ أصلًا- خارج عن القياس، وأمثاله من أبنية المصادر التي جاءت على أفعالها بكسر أوّلها وزيادة ألف قبل آخرها: "فِعَّال في مصدر فَعَّلَ، وفِيعَال وفِعَال في فَاعَلَ، وتِفْعَّال في تَفَعَّلَ، وإن كانت قياسًا لكنّها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها"[95].

فبناء (فِيْعَال) من الأصول المهجورة قليلة الاستعمال حتى عُدّت مسموعة خارجة عن القياس.

- **بناء فِعَال:**

على الرغم من مجيء بناء (فِعَال) كثيرًا مع (مُفَاعَلَة) مصدرَين لـ (فَاعَلَ)، فهو غير قياسيّ؛ لعدم اطّراده في الأفعال كلّها، فعلى سبيل المثال لا يُقال في مصدر (نَاوَبَ): مُنَاوَبَةً ونِوَابًا، ولا في (جَالسَ): مُجَالَسَة وجِلَاسًا، بل يجيء على المُفَاعَلة لا غير، كما لا يطّرد فيما فاؤه ياء، فلا يقال: يِسَار في يَاسَرَ[96]؛ لاستثقال الكسرة على الياء[97]، إلا ما حكاه ابن سيده عن اللحيانيّ: "يَاوَمْتُ الرَّجُلَ مُيَاوَمَةً ويِوَامًا"[98].

وذهب سيبويه إلى أنّ أصل بناء (فِعَال) (فِيْعَال)، فحذفت منه الياء [للتخفيف][99]، قال: "وقد قالوا: مَارَيْتُهُ مِرَاءً، وقَاتَلْتُهُ قِتَالًا، وجاء فِعَالٌ على فَاعَلْتُ كثيرًا كأنّهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قِيتَالٍ ونحوها"[100]. وعليه يُعدّ بناء (فِعَال) مسموعًا خرج عن القياس، كما خرج بناء (فِيْعَال) الذي جيء به منه بحذف الياء.

وقد يأتي بناء (فِعَال) لتخصيص معنى غير المُفَاعَلَة، ولكنّه غير مطّرد، وذهب إليه الزبيديّ في بعض المواضع،فعلى سبيل المثال في مادة (طبق) فرّق بين (المُطَابَقَة والطِّبَاق)، قال: "والمُطَابَقَة: المُوَافَقَة، وقد طَابَقَه مُطَابَقَة وطِبَاقًا، وقال الراغب: المُطَابَقَة من الأسماء المتضايِفَة، وهو أنْ يجعل الشيء فوق آخر بقدره، ومنه: طابقت النَّعْل... ثم يستعمل الطِّباقُ في الشيء الذي يكون

فوق الآخر تارة، وفيما يوافق غيره تارة، كسائر الأشياء الموضوعة لمعنيين، ثم يستعمل في أحدهما من دون الآخر"[101]. ونقل عن المبرّد في مادة (فدى): "المُفَادَاة أنْ تدفع رجلًا وتأخذ رجلًا، والفِدَاء: أنْ تشتريه، وقيل: هما واحدٌ"[102]، وقال في مادة (نقل): "وقد نَاقَلَ مُناقَلَةً وَنِقَالًا: إذا اتَّقَى في عَدْوه الحجارة، وفي الصِّحاح: مُناقَلَةُ الفَرَس أنْ يضع يده ورجله على غير حجرٍ لحسن نقله في الحجارة... أو هو، أي النِّقَالُ: الرَّدَيَانُ، وهو بين العَدْو والخَبَب"[103]. وغيرها من المواضع التي تُسوّغ مجيء (فِعَال) لغير المُفَاعَلَة.

- **بناء فِعَالَة:**

نحو: آخاهُ مُؤَاخَاةً وإِخَاءً وإِخَاوَةً، وصَاوَلَه مُصَاوَلَةً وصِيَالًا وصِيَالَةً[104]، ويعدّ من باب القليل؛ لعدم وجود نظائر أخرى، ونسب الزبيديّ (إخاوَةً) إلى الفرّاء[105]، ولعلّ ذلك على مذهبه.

ويبدو أنّ بناء (فِعَالَة) هو (فِعَال) بزيادة التاء؛ لإفادة معنى المبالغة؛ لأنّ دخول التاء على المصادر يفيد المبالغة كما يفيدها في الوصف[106].

المحور الثاني: الخروج عن قياس أبنية مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين.

للثلاثيّ المزيد بحرفين خمسة أبنية قياسيّة لمصادره، هي: تَفَعُّل، وتَفَاعُل، وافْتِعَال، وانْفِعَال، وافْعِلَال، وقد ذُكِرت أبنية مصادر غير قياسيّة مع جميعها عدا بناء (افْعِلَال) فلم يُسمع فيه غيره.

أوّلًا- الخروج عن بناء المصدر القياسيّ (تَفَعُّل):

قياس المصدر من (تَفَعَّلَ) (تَفَعُّلٌ)، "جاءوا فيه بجميع ما جاء في (تَفَعَّلَ)، وضمّوا العين: لأنّه ليس في الكلام اسم على (تَفَعُّلٍ)، ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فَعَّلْتُ، ولا غير الياء [الألف]؛ لأنّه أكثر من فَعَّلْتُ، فجعلوا الزيادة عوضًا من ذلك، [نحو]: تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا، وتَقَوَّلْتُ تَقَوُّلًا"[107].

وقد ذُكر مع بناء المصدر القياسيّ (تَفَعُّل) أبنية على غير القياس هي: **تِفِعَّال، وتَفْعِيل، وفَعُول، وفَعْلَان، وافْتِعَال، وانْفِعَال**، وهي على النحو الآتي:

- **بناء تِفِعَّال:**

سُمع بناء (تِفِعَّال)[108] قليلًا على غير القياس في (تَفَعَّلَ)، نحو: تَحَمَّلَ الأمرَ تَحَمُّلًا وتِحِمَّالًا، وتَفَرَّقَ القومُ تَفَرُّقًا وتِفِرّاقًا، وتَقَرَّبَ به إلى الله تَقَرُّبًا وتِقِرّابًا، وتَكَلَّمَ كَلِمَةً وبِكَلِمَةٍ تَكَلُّمًا وتِكِلَّامًا، وتَمَلَّقَ لهُ تَمَلُّقًا وتِمِلَّاقًا[109].

قاس سيبويه بناء هذا المصدر على بناء (فِعَّال) من (فَعَّلَ) في الإتيان به على صورة الأصل والقياس الذي ينبغي في مصادر المزيد، ويستنتج من قوله: "وأمّا الذين قالوا: كِذَّابًا فإنّهم قالوا:

تَحَمَّلْتُ تِحِمَّالًا"[110]،أنّ بناء (تِفِعَّال) على لغة أهل اليمن، فهم من يقولون: (كِذَّابًا)، أمّا التكثير والمبالغة فهي مفهومة من صيغة الفعل.

- **بناء تَفْعِيل:**

نحو: تَبَتَّلَ إليه تَبَتُّلًا وتَبْتِيلًا، وتَشَزَّنَ الرجلُ صاحبه تَشَزُّنًا وتَشْزِينًا، وتَشَمَّلَ بالمِشْمَلَة تَشَمُّلًا وتَشْمِيلًا، وتَفَرَّقَ القومُ تَفَرُّقًا وتَفْرِيْقًا،وتَكَهَّنَ الرجلُ تَكَهُّنًا وتَكْهِينًا[111]، فالقياس هو التفَعُّل.

ذكر سيبويه مثال: (تَبَتَّلَ تَبْتِيلًا) في [باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل: لأنَّ المعنى واحدٌ]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمّل: 8]، ومسوّغ مجيء بناء المصدر على غير القياس هو إنابة المصدر عن مصدرٍ آخر حملًا على المعنى؛ لأنّ (تَبَتَّلَ) بمعنى (بَتَّلَ)[112]، وهو قليل الاستعمال.

ولقد فرّق الزبيديّ في المعنى بين القياسيّ (تَفَعُّل)، وغير القياسيّ (تَفعِيْل)؛ وذلك لتخصيص المعنى في مادة (شزن)، قال: "وقيل: التَّشَزُّنُ في الصِّراع: أنْ يَضَعَهُ على وَركِه فيَصْرَعه، وهو التَّوَرُّكُ... والتَّشْزِيْن: التهيؤ والاستعداد له، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه، كأنّ المُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزًا على جانب"[113].

كما عُدّت المصادر (تَشْمِيْل، وتَفْرِيْق، وتَكْهِيْن) من باب النادر في اللغة، ونصّ اللحيانيّ على ذلك في الأوّل والثاني منهما[114].

- **بناء فَعُول:**

سُمع بناء (فَعُول) مصدرًا لبناء (تَفَعَّلَ) قليلًا[115]، وجاء عليه: تَطَهَّرَ تَطَهُّرًا وطَهُورًا، وتَوَضَّأَ تَوَضُّؤًا ووَضُوءًا[116]، واُختلف في بنائه، فذهب جماعة من أهل اللغة إلى أنّه ليس مصدرًا، بل هو اسم وُضع موضع المصدر، نقل الأزهريّ عن أبي حاتم (ت 248هـ) قوله: "والوَضوء: الماء، والطَّهور مِثلُه، ولا يُقَال فيهما بضمّ الواو والطاء، لا يُقَال: الوُضوء ولا الطُّهور"[117].

وذهب الجوهريّ إلى أنّ (الوَضُوء) بفتح الواو اسم الماء الذي يُتَوَضَّأُ به، وأيضًا المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاة[118].

وقد رُوي (الوضوء) بضمّ الواو وفتحها، وذهب ابن الأنباريّ إلى أنّه اسم في الحالتين، قال: "فالوضُوء بضمّ الواو وبفتح الواو اسم الماء الذي يتوضَّأ به، وكذلك السُّحور بضمّ السين، والسَّحُور بفتح السين اسم الذي يُتَسَحَّر به، والوَقُود اسم الحطب، والوُقود: التَّلهب"[119].

وقد أنكر أبو عبيد (ت 224هـ) ضمّ فاء (فَعُول) بأنْ يكون اسمًا، وتبعه أبو حاتم، ولم يعرفه أبو العلاء (ت 144هـ) أصلًا[120]، ونسبوه إلى بناء مصدر الثلاثيّ المجرّد، وهو الفعل نفسه[121]، "فإنّه لا يعرف ولا يستعمل إلا في المصدر"[122].

ومذهب ثعلب وابن السِّكِّيت (ت 244هـ) أنّ بناء (فَعُول) بالضمّ المصدر وبالفتح الاسم[123]، وعليه أغلب اللغويّين، ومنه قول ابن الأثير (ت 606هـ): عن (السّحور): "بالفتح اسم ما يُتَسَحَّرُ به من الطعام والشراب، وبالضمّ المصدر والفعل نفسه. وأكثر ما يُروى بالفتح. وقيل: إنّ الصواب بالضمّ: لأنّه بالفتح الطعام، والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام"[124].

ويبدو أنّ مسوّغ مجيء صيغة (فَعُول) بدلًا من (تَفَعُّلٍ) هو التشابه في المعنى.

- **بناء فَعْلان:**

ورد بناء (فَعْلَان) مصدرًا غير قياسيّ لبناء (تَفَعَّلَ)، نحو: تَكَوَّفَ الرَّمْلُ تَكَوُّفًا وكَوْفَانًا[125]، فالدلالة على الحدث في صيغة (فَعْلَان) مفهومة من الحروف السابقة للاصقة، وزيادة الألف والنون أكسبت بناء المصدر دلالة المبالغة التي كانت في زيادة التضعيف والتاء، ويبدو أنّ المصدر أريد به الوصف؛ لذا جيء به على وزن (فَعْلَان).

- **بناء افْتِعَال:**

سُمع بناء المصدر (افْتِعَال) في غير فعله، نحو: تَتَبَّعَه تَتَبُّعًا واتّبَاعًا، قال القطامي (ت 130هـ):

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعًا[126]

فالشاعر أراد (تَتَبُّعًا)، لكنّه عدل عن القياس حملًا على المعنى؛ لتشابه الفعلين (تَتَبَّعْتُ، واتَّبَعْتُ) في المعنى[127]؛ لذا جاء بناء (افْتِعَال) مصدرًا لـ (تَفَعَّلَ)، كما يجوز العكس، وقيل: "وضع الاتّباع موضع التَتَبُّع مجازًا"[128]، وقد يكون لضرورة الشعر التي تبيح للشاعر المرفوض.

- **بناء انْفِعَال:**

كذلك الأمر في خروج بناء المصدر (انْفِعَال) عن القياس حملًا على المعنى في قول رؤبة (ت 145هـ):

عَنْ مَتْنِهِ مِرْدَاة كُلَّ صَقْبِ وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ[129]

فجيء بمصدر (تَطَوَّى) (انْطِواءً)؛ لأنّ معنى تَطَوَّيْتُ وانْطَوَيْتُ واحدٌ[130].

ثانيًا- الخروج عن بناء المصدر القياسيّ (تَفَاعُل):

(تَفَاعُل) بناء قياسيّ لمصدر (تَفَاعَلَ)، فوزنهما وعدد حروفهما واحد؛ وضمُّت العين في بناء المصدر لكيلا يشابه بناء الفعل، ولم تُفتح؛ لأنّ ليس في الأسماء (تَفَاعَل)[131]، وقد عُدل عن القياس إلى: (**مُفَاعَلة وفِعَال**)، و(**فِعَال وفِعِلَّان**)، و(**افْتِعَال**)، على النحو الآتي:

- **بناءا مُفَاعَلَة وفِعَال:**

خرج بناء مصدر (تَفاعَل) إلى (مُفَاعَلة وفِعَال)، نحو: تَوَاكَلُوا تَوَاكُلًا ومُوَاكَلَةً ووِكَالًا[132]، ونلحظ أنّ الأبنية المسموعة الخارجة عن القياس هي أبنية مصادر (فَاعَلَ) المزيد بحرف واحدٍ، ويبدو أنّ مسوّغ الخروج عن القياس هو الحمل على معنى المشاركة التي تفيدها أبنية المصادر

الثلاثة، وهذا ما يشير إليه قول ابن دريد: "ورُبّما اشتقّوا من هذا مُفَاعَلَة، فقالوا: مُوَاكَلَة وأكثر ما تكون المُوَاكَلَة من الأَكْل في قولهم: فلان يُوَاكِل فلَانًا، أي: يَأْكُل معه"[133]، وقول ابن سيده: "وتَوَاكَلَ القومُ مُوَاكَلَة، ووِكَالًا: اتَّكَلَ بعضهم على بعضٍ"[134]، وجميعها تفيد المشاركة.

- بناءا فِعَال وفِعِلَّان:

جيء ببنائي (فِعَال) و(فِعِلَّان) مصدرَين غير قياسيّين لصيغة (تَفَاعَلَ) التي تدلّ على المشاركة، نحو: تَطَاعَنَ القومُ تَطَاعُنًا وطِعَانًا وطِعِنَّانًا[135].

ذهب الزبيديّ إلى أنّ "(طِعَانًا) بالكسر هو مصدر طَاعَنُوا لَا تَطاعَنُوا"[136]. فلو افترضنا أنّ بناء (فِعَال) مصدر مسموع في (تَفَاعَلَ) لا (فَاعَلَ)، لوجدناه لم يخرج عن معنى التشارُك الذي يدلّ عليه بناء (تَفَاعُل)، ويُعدّ من باب الحمل على معنى الصيغة.

أمّا بناء (فِعِلَّان) فهو من الأبنية النادرة[137]، وذهب ابن سيده في المخصّص إلى أنّ الطِّعِنَّان مصدر الثلاثي المجرّد (طَعَنَ) لا مصدر (تَطَاعَنَ): "لأنّ فِعِلَّالًا وفِعِلَّانًا ليسَا من أبنية المصادر، وإنّما الطِّعِنَّان كالفِرِكَّان والعِرِفَّان، وقد ذهب بعضهم إلى أنّ الفِرِكَّان والعِرِفَّان من الفَرْك والمعرفة، مصدران لفَرَكَ وعَرَفَ، فَعَلَيهِ يكون الطِّعِنَّان مصدرَ طَعَن لَا مصدرَ تَطَاعَنَ"[138].

وربّما يكون خروج الطِّعِنَّان عن قياس مصدر (تَطَاعَنَ): للدلالة على المبالغة في الطعن التي تنعدم في بنائي (تَفَاعُل) و(فِعَال)، فالدلالة على الحدث مفهومة من الطَّعْن؛ لذا أكسبت زيادة الألف والنون، وتضعيف النون (لام الكلمة) بناء المصدر دلالة المبالغة في الحدث.

- بناء افتعال:

سُمعَ بناء (افْتِعَال) مصدرًا للفعل الثلاثيّ المزيد بالتاء والألف (تَفَاعَل)، نحو: تَجَاوَرُوا تَجَاوُرًا واجْتِوَارًا، حملًا على المعنى: لأنّ تَجَاوَرَ القومُ واجْتَوَرُوا بمعنى واحدٍ، أي: جَاوَرَ بعضُهم بَعْضًا[139]؛ لذا جاز أنْ ينوب كلا المصدرين عن الآخر: لاشتراكهما في دلالة التشارُك، ولتساوي فعليهما في المعنى.

ثالثًا- الخروج عن بناء المصدر القياسيّ (افْتِعَال):

سُمعَ بناء (تَفَاعُل) مصدرًا لـ (افْتَعَلَ) بالعكس ممّا سبق ذكره، نحو: اجْتَوَرُوا اجْتِوَارًا وتَجَاوُرًا، حملًا على المعنى: لأنّ معنى اجتوروا وتجاوروا واحدٌ[140]؛ لكون (افْتَعَلَ) تأتي "بمعنى (تَفاعَلَ): كقولك: اجْتَوَرُوا واعْتَوَنُوا، أي: تجاوروا وتعاونوا"[141].

رابعًا- الخروج عن بناء المصدر القياسيّ (انْفِعَال):

يُعدّ بناء (انْفِعَال) مصدرًا قياسيًّا لـ (انْفَعَلَ)، وقد سُمع عنه بناء المصدر (فَعْلٍ)؛ حملًا على المعنى، نحو: "انْكَسَرَ كَسْرًا، وكَسَرَ انْكِسَارًا؛ لأنّ معنى كَسَرَ وانْكَسَرَ واحدٌ"[142]؛ بصرف النظر عن التعدّي واللزوم؛ لذا وُضع كلّ واحد من المصدرين موضع الآخر.

الخاتمة:

بعد تتبّع مواضع الخروج عن القياس في أبنية مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد، خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- يرجع خروج أبنية بعض المصادر عن القياس لأحكام أطلقها علماء اللغة، كالشاذّ الذي لا يعدّ خارجًا عن كلام العرب، وإنّما خرج عن قواعد اللغويين، والنادر، والقليل، والكثير، ولغة (لهجة) لبعض العرب.
- الخروج عن القياس فيه توسّع في الثراء اللفظيّ خصوصًا إذا كان لمجيئه مسوّغ، أو دلّ على معانٍ جديدة، كالدّلالة على التكثير والمبالغة، في بناء (تَفْعَال)، والدلالة على المبالغة في: بناء (فِعَالَة) بزيادة التاء في آخره، وبناء (فَعْلَان)، و(فِعِلَّان).
- من مسوّغات الخروج عن القياس الحمل على تساوي الفعلين في المعنى، نحو: (فَعَلَ وأَفْعَلَ)، و(فَعَلَ وانْفَعَلَ)، و(فَعَّلَ وأَفْعَلَ)، و(فَعَّلَ وتَفَعَّلَ)، (وتَفَاعَل وافْتَعَلَ) وعكسهما؛ فمصادر هذه الأبنية المتشابهة في معنى أفعالها تنوب عن بعضها البعض، وفي مقابل ذلك خرج بناء المصدر عن القياس حملًا على معنى بنية المصدر، كالمفَاعَلة والفِعَال والتَّفَاعُل؛ لتشابه دلالة أبنيتها في التشارك.
- قد يخرج المصدر عن بنائه القياسيّ لتخصيص معنى لا يُوجد في القياسيّ،كما في نحو: (بَيَّنَ تِبْيَانًا)، فمسوّغ الخروج هو تخصيص معنى (البيان) الذي لا يؤدّيه المصدر القياسيّ (التبيين)، كما خرج بناء المصدر (سبحانًا) عن قياس (تسبيح)؛ لاختصاصه بتنزيه الله -جلّ وعلا- واستعماله للعبادات قولًا وفعلًا، ونحو: (أفْعَلَ تَفْعِيْلًا)، و(أَفْعَلَ فَعَالًا) لتخصيص معنى غير الإفْعَال، وبناء (فِعَال) لمعنى غير المُفَاعَلَة، وبناء (تَفْعِيْل) لمعنًى لا يوجد في (تَفَعُّل).
- قد يكون الخروج عن القياس نتيجة لاختلاف اللهجات كأنْ يكون قياسيًّا في لغة (لهجة) بعض العرب، مثل أهل اليمن، كما في: (فَعَّلَ فِعَّالًا)، نحو: (حَلَّمَ حِلَّامًا)، و(فَاعَلَ فِيْعَالًا)، نحو: (قَاتَلَ قِيْتَالًا)، و(تَفَعَّلَ تِفِعَّالًا)، نحو: (تَحَلَّمَ تِحِلَّامًا)، وقد يكون البناء من الأصول المهجورة قليلة الاستعمال حتى عُدّت مسموعة خارجة عن القياس، نحو: بناء (فِيْعَال).

- الأبنية التي خرجت عن قياس بناء (إِفْعَال) من (أَفْعَلَ) هي: عِلَة، فَعْلَة،فَعُول،فَعْل وفُعُول، فَعَال، تَفْعِيل، وسُمِعَ بناء المصدر (فَعْلَة) في معتلّ العين في كلمات معدودة، هي: جَابَة، جَارَة، طَاعَة، طَاقَة، عَارَة، غَارَة، قَامَة.
- الأبنية التي خرجت عن قياس (تَفْعِيل) من (فَعَّلَ)، هي: تَفْعِيل من معتلّ اللام، وتَفْعِلَة من صحيح اللام، وفِعَّال، تَفْعَال، تِفْعَال، فُعْلَان، تَفْعِل.
- الأبنية التي خرجت عن قياس (مُفَاعَلَة) من (فَاعَلَ)، هي: فِيْعَال، فِعَال، فِعَالَة.
- الأبنية التي خرجت عن قياس (تَفَعُّل) من (تَفَعَّلَ)، هي: تِفِعَّال، وتَفْعِيل، وفَعُول، وفَعْلَان،وافْتِعَال، وانْفِعَال.
- الأبنية التي خرجت عن قياس (تَفَاعُل) من (تَفَاعَلَ)، هي: مُفَاعَلة وفِعَال، فِعَال وفِعِلَّان، افْتِعَال.
- خرج عن قياس (افْتِعَال) تَفَاعُلٌ، كما خرج عن (انْفِعَال) فَعْلٌ.
- لم يقف البحث على أبنية سماعيّة لمصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرفٍ، كما لم يقف على أبنية خارجة عن قياس (افْعِلَال) من الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين (افْعَلَّ).

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، المبارك بن محمّد. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمّد الطناحي، بيروت: المكتبة العلميّة، د.ط، (1979م).
- الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعيّ. معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، (1990م).
- الأزهريّ، خالد بن عبد الله. التّصريح بمضمون التوضيح في النحو، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1، (2000م).
- الأزهريّ، محمّد بن أحمد:
  - تهذيب اللغة، تحقيق: محمّد عوض مرع، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ط1، (2001م).
  - الزّاهر في غريب ألفاظ الشّافعيّ، مسعد عبد الحميد السعدنيّ، القاهرة: دار الطلائع، د. ط، د. ت.
- الأصبهانيّ، محمد بن عمر. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباويّ، مكّة المكرّمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ، جدّة: دار المدنيّ، ط1، (1988م).
- الألوسيّ، محمود بن عبد الله. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباريّ عطيّة، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1، (1415هـ).
- الأنباريّ، عبد الرحمن بن محمّد. الإغراب في جدل الإعراب. تحقيق: سعيد الأفغانيّ، مطبعة الجامعة السوريّة، د. ط، (1957م).

- ابن الأنباريّ، محمّد بن القاسم. الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط1، (1992م).
- البخاريّ، محمّد بن إسماعيل. صحيح البخاريّ (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ- وسننه وأيامه)، تحقيق: محمّد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط1، (1422هـ).
- برهان الدين الخوارزميّ، ناصر بن عبد السيّد. المغرب في ترتيب المعرب، بيروت: دار الكتاب العربيّ، ط1، د.ت.
- ثعلب، أحمد بن يحيى. مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمّد هارون، القاهرة: دار المعارف، ط2، د.ت.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمّد عليّ النجّار، دار الكتب المصريّة، ط4، د.ت.
- الجواليقيّ، موهوب بن أحمد. ما جاء على فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد، تحقيق: ماجد الذهبيّ، دمشق: دار الفكر، د.ط، (1982م).
- الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح -تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4، (1987م).
- أبو حيّان، محمّد بن يوسف:
  - البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمّد جميل، بيروت: دار الفكر، د.ط، (1420هـ).
  - تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط1، (1986م).
  - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداويّ، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ط1، د.ت.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد. ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكّة المكرّمة، ط2، (1979م).
- الخليل بن أحمد. العين، تحقيق: مهدي المخزوميّ، إبراهيم السامرائيّ، بيروت: مكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
- ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط1، (1987م).
- رؤبة، رؤبة بن العجّاج. ديوانه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، الكويت: دار قتيبة، د.ط، د. ت.
- الرّازيّ، محمّد بن أبي بكر. مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمّد، بيروت: المكتبة العصريّة، صيدا: الدار النموذجيّة، ط5، (1999م).
- الرّاغب الأصفهانيّ، الحسين بن محمّد. المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الدّاودي، دمشق - بيروت: دار القلم، الدار الشاميّة، ط1، (1412هـ).
- الرّضي، محمد بن الحسن. شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمّد نور الحسن، محمّد الزفزاف، محمّد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلميّة، د. ط، (1975م).

- الزّبيديّ، محمّد بن محمّد. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية، د. ط، د. ت.
- الزّجّاج، إبراهيم بن السريّ. معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب، ط1، (1988م).
- ابن السرّاج، محمّد بن السري. الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، د. ط، د. ت.
- أبو السعود، محمّد بن محمّد. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، د. ط، د. ت.
- السمين الحلبيّ، أحمد بن يوسف. الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمّد الخراط، دمشق: دار القلم، د. ط، (2011م).
- سيبويه، عمرو بن عثمان. الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، (1988م).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل:
  - المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، (1996م).
  - المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1، (2000م).
- السيرافيّ، الحسن بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، عليّ سيّد عليّ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (2008م).
- السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر. الاقتراح في علم أصول النحو. تحقيق: محمّد سليمان ياقوت، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة، د.ط، (2006م).
- شهاب الدين، أحمد بن محمّد. حاشية الشّهاب على تفسير البيضاويّ، (عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاويّ)، بيروت: دار صادر، د. ط، (1283هـ).
- الصيمريّ، عبد الله بن عليّ. التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، دمشق: دار الفكر، ط2، (1982م).
- الطبريّ، محمّد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط1، (2000م).
- ابن عاشور، محمّد الطاهر. التحرير والتنوير، (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، تونس: الدار التونسيّة، د.ط، (1984م).
- ابن عصفور، عليّ بن مؤمن. الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط1، (1996م).

- ابن عطيّة، عبد الحق بن غالب. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1، (1422ه).
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمّد كامل بركات، دمشق: دار الفكر، جدّة: دار المدني، ط1، (1405ه).
- أبو عليّ الفارسيّ، الحسن بن أحمد:
  - التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، د. م، د. ن، ط1، (1990م).
  - التكملة، تحقيق ودراسة: كاظم بحر المرجان، بيروت: عالم الكتب، ط2، (1999م).
- العوتبيّ، سلمة بن مسلم. الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمن، صلاح جرار، محمّد حسن عواد، جاسر أبو صفية، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ط1، (1999م).
- الفارابيّ، إسحاق بن إبراهيم. ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، القاهرة: مؤسّسة دار الشعب، د. ط، (2003م).
- ابن فارس، أحمد. حلية الفقهاء، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: الشركة المتحدة، ط1، (1983م).
- الفرّاء، يحيى بن زياد. معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمّد عليّ النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، القاهرة: دار الكتب المصريّة، د. ط، (2001م).
- فندريس، جوزيف. اللغة. تحقيق: عبد الحميد الدواخليّ، محمّد القصاص، القاهرة: مكتبة الانجلو المصريّة، د. ط، (1950م).
- الفيروز آباديّ، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة بإشراف: محمّد نعيم العرقسُوسيّ، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط8، (2005م).
- الفيوميّ، أحمد بن محمّد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلميّة، د. ط، (1994م).
- القطاميّ، عُمير بن شُييم. ديوانه، تحقيق: إبراهيم السامرائيّ، أحمد مطلوب، بيروت: دار الثقافة، ط1، (1960م).
- كراع النمل، عليّ بن الحسن. المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمّد بن أحمد العمري، مكة المكرّمة: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ)، ط1، (1989م).
- ابن مالك، محمّد بن عبد الله. شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرّمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ، ط1، (1982م).
- المبرّد، محمّد بن يزيد. المقتضب، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، ط1، (1996م).
- مصطفى، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط، إسطنبول: دار الدعوة، د.ط، (1989م).

- ابن منظور، محمّد بن مكرم. لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، (1414ه).
- الميدانيّ، أحمد بن محمّد. مجمع الأمثال، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت.
- النّحّاس، أحمد بن محمّد. عمدة الكتاب، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، بيروت: دار ابن حزم، ط1، (2004م).
- الهرويّ، محمّد بن عليّ. إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمّد قشاش، المدينة المنوّرة: عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، ط1، (1420ه).
- ابن هشام اللخميّ، محمّد بن أحمد. شرح الفصيح، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، د.م، د.ن، ط1، (1988م).
- الواحديّ، عليّ بن أحمد. التفسير البسيط، حُقِّق في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمّد بن سعود، الرياض: عمادة البحث العلميّ-جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ط1، (1430ه).
- ابن يعيش، يعيش بن عليّ. شرح المفصّل، قدّم له: إميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1، (2001م).
- ابن أبي اليمان، أبو بشر اليمان. التقفية في اللغة، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، بغداد: مطبعة العاني، د. ط، (1976م).

الهوامش:

(1) The transliteration system is adopted from: Abdallah, A. (2007). Al-Jurjani's Theory of Nazm and Halliday's information Structure Theory: A Comparative Study. (Unpublished MA Dissertation). Ain Shams University, Cairo, Egypt.

(2) يُنظَر: الأنباريّ، الإغراب في جدل الإعراب، ص45.

(3) جوزيف. اللغة، ص205.

(4) السيوطيّ.الاقتراح، ص14.

(5) يُنظَر: سيبويه.الكتاب، 4/78- 81.

(6) سيبويه. الكتاب، 4/78.

(7) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 4/83.

(8) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (رأى)، 38/105. (زيل)، 29/154. (كيأ)، 1/411. (نوض)، 19/97.

(9) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 4/84. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (رأى)، 38/105.

(10) بحسب الاختلاف في الألف المحذوفة، فعند الخليل وسيبويه أنّ المحذوف هو الألف الثانية؛ لزيادتها فيكون وزن المصدر (إِفْعَلَة)، والمحذوف عند الأخفش والفرّاء الألف الأولى؛ لالتقاء الساكنين، وعليه يكون وزن المصدر (إقَالة). يُنظَر: الرضي. شرح الشافية، 1/165.

فالألف في وزن (إِفْعَلَة) أو (إِفَالَة) في (إقامة) وغيرها، سواء أكانت منقلبة عن أصل أم زائدة فهي ألف مدّ، أي حركة فتحة طويلة، لا يمكن أنْ نساويها في الميزان الصرفي بعين الفعل التي تُعدّ صوتًا صامتًا لا حركة طويلة، لكن يمكننا أنْ نقول: إنّ المنقلبة عن الأصل، الأصل فيها (إِفْعَلَة) وتحوّلت إلى (إِفَالَة).

(11) يُنظَر: ابن سيده. المحكم، 549/6. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (وقر)، 375/14.

(12) يُنظَر: ابن دريد. جمهرة اللغة، 1290/3.

(13) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 62/4. ابن السرّاج. الأصول في النحو، 118/3.النَّحَّاس. عمدة الكتاب، ص403-405.

(14) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (وقر)، 375/14، 380.

(15) ابن أبي اليمان. التقفية في اللغة، ص419- 420.

(16) ابن أبي اليمان. التقفية في اللغة، ص563.

(17) كراع النمل. المنتخب من غريب كلام العرب، ص562.

(18) يُنظَر: ابن منظور. لسان العرب، 284/1. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (جوب)، 203/2.

(19) ابن سيده. المحكم، 568/7.

(20) ابن سيده. المحكم، 544/7.ينظر: ابن منظور. لسان العرب، 154/4. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (جور)، 486/10.

(21) يُنظَر: ابن هشام اللخمي. شرح الفصيح، ص104- 105. أصل الحديث: "وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَم". ينظر: البخاريّ. صحيح البخاريّ، 100/1.

(22) ابن عاشور. التحرير والتنوير، 141/3.

(23) الميدانيّ. مجمع الأمثال، 330/1.

(24) الميدانيّ. مجمع الأمثال، 330/1.

(25) الفارابيّ. ديوان الأدب، 339/3. يُنظَر: الجوهريّ. الصحاح، مادة (جوب)، 104/1. ابن سيده. المحكم، 568/7.

(26) الأزهريّ. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعيّ، ص158. يُنظَر: ابن منظور. لسان العرب، 461/2. أبو حيّان. تذكرة النحاة، ص456.الزبيدي. تاج العروس، مادة (روح)، 434/6.

(27) الأزهريّ. تهذيب اللغة، 149/11. يُنظَر: ابن منظور. لسان العرب، 284/1. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (جوب)، 203/2.

(28) ابن منظور. لسان العرب، 36/5.

(29) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 42/4. المبرّد. المقتضب، 128/2.ابن السرّاج. الأصول في النحو، 111/3. الصيمريّ. التبصرة والتذكرة، 764/2. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (ولع)، 373/22.

(30) يُنظَر: الأزهريّ. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ص20.

(31) يُنظَر: ابن السرّاج. الأصول في النحو، 111/3.

(32) يُنظَر: الفارابيّ. ديوان الأدب، 235/3. الأزهريّ. تهذيب اللغة، 127/3. الأصبهانيّ. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، 453/3. ابن منظور. لسان العرب، 391/8، 410. مصطفى وآخرون. المعجم الوسيط، 1029/2.

(33) الجوهريّ. الصحاح، مادة (وزع)، 1297/3. يُنظَر: الفيروز آبادي. القاموس المحيط، ص770. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (وزع)، 319/22.

(34) الجوهريّ، الصحاح، مادة (ولع)، 1304/3. يُنظَر: ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (ولع)، 226/5. الرازيّ. مختار الصحاح،مادة (ولع)، ص345.

(35) الزبيديّ. تاج العروس، مادة (فلج)، 153/6، 162.

(36) يُنظَر: الجواليقيّ. ما جاء على فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد، ص59.

(37) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 61/4- 62. ابن السرّاج. الأصول في النحو، 118/3.النَّحَّاس. عمدة الكتاب، ص403- 405.

(38) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (نبت)، 110/5- 111.

(39) سيبويه. الكتاب، 81/4. يُنظَر: المبرّد. المقتضب، 73/1- 74. ابن السرّاج. الأصول في النحو، 134/3. ابن سيده. المخصص، 315/4.

(40) المبرّد. المقتضب، 73/1- 74.

(41) يُنظَر: أبو حيّان. التذييل والتكميل، 142/7.

(42) يُنظَر: الأخفش الأوسط. معاني القرآن، 550/2.

(43) يُنظَر: الزجّاج. معاني القرآن وإعرابه، 230/5.

(44) يُنظَر: أبو حيّان. البحر المحيط،284/10.

(45) يُنظَر: المبرّد. المقتضب، 204/3.

(46) يُنظَر: أبو حيّان. التذييل والتكميل، 142/7.

(47) الطبريّ. جامع البيان، 534/5. يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (نبت)، 112/5.

(48) يُنظَر:الرضي. شرح الشافية، 167/1.أبو السعود. إرشاد العقل، 39/9. ابن عاشور. التحرير والتنوير،204/29.

(49) شهاب الدين. حاشية الشِّهاب على تفسير البيضاويّ، 9/5.

(50) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (نزل)، 478/30.

(51) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 81/4- 82.

(52) الراغب الأصفهانيّ. المفردات في غريب القرآن، ص799.

(53) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 79/4. المبرّد. المقتضب، 100/2.

(54) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 83/4. أبو عليّ الفارسيّ.التعليقة على كتاب سيبويه، 142/4. ابن جنّي. الخصائص، 302/2.

(55) يُنظَر: الصيمريّ. التبصرة والتذكرة، 775/2.

(56) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (نزو)، 66/40.

(57) يُنظَر: ابن مالك. شرح الكافية الشافية، 2238/4.

(58) لم يُنسب لقائل، في: الفارابيّ. ديوان الأدب، 380/2. رُوي صدره: (بَاتَتْ تُنزّي دلوها تَنْزِيَا) في: الخليل. العين، 401/3. ابن سيده. المحكم، 188/4. ابن منظور. لسان العرب، 373/11. و(بَاتَ يُنزّي دلوها تَنْزِيَا): الأزهريّ. تهذيب اللغة، 53/6. الجوهريّ. الصحاح، مادة (شهل)، 1743/5. ابن سيده. المخصص، 316/4. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (شهل)، 308/29.

(59) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (تمم)، 331/31. (جرب)، 153/2. (جزأ)، 171/1. (حلل)، 329/28. (خطأ)، 213/1. (ذرف)، 314/23. (ذكر)، 380/11. (ربب)، 264/2. (روأ)، 255/1. (سوأ)، 276/1. (عبأ)، 338/1. (علل)، 45/30. (غبب)، 455/3. (غرر)، 216/13. (فرق)، 294/26. (فيأ)، 356/1. (كثأ)، 383/1. (كرر)، 27/14. (كلأ)، 407/1. (كمل)، 356/30. (هنأ)، 512/1. (هيأ)، 520/1. (وطأ)، 492/1.

(60) يُنظَر: الصيمريّ. التبصرة والتذكرة، 775/2.

(61) يُنظَر: الصيمريّ. التبصرة والتذكرة، 775/2. الرضي. شرح الشافية، 163/1.

(62) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 83/4.

(63) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (ربب)، 464/2. (غرر)، 216/13.

(64) يُنظَر: أبو عليّ الفارسيّ. التكملة، ص518. الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (حلم)، 528/31. (حمل)، 342/28. (علم)، 128/33. (كبر)، 5/14. (كذب)، 125/4. (كلم)، 372/33.

(65) ينُظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (كذب)، 114/4.

(66) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (كبر)، 5/14.

(67) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 79/4.

(68) سيبويه. الكتاب، 79/4.

(69) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 83/4.

(70) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (جول)، 247/28. (ذرف)، 314/23. (ردد)، 91/8. (رعب)، 504/2. (سجم)، 348/32. (طوف)، 107/24. (ضلل)، 348/29. (كرر)، 27/14. (مثل)، 383/30.

(71) السيرافيّ. شرح كتاب سيبويه، 460/4. ينظر: الرضي. شرح الشافية، 167/1.

(72) يُنظَر: الجوهريّ. الصحاح، مادة (بين)، 2083/5. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (بين)، 298/34.

(73) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 84/4.

(74) الواحديّ. التفسير البسيط، 171/13.

(75) يُنظَر: الأزهريّ. تهذيب اللغة، 356/15. ابن سيده. المحكم، 506/10.

(76) يُنظَر: الزجّاج. معاني القرآن وإعرابه، 217/3. ابن عطيّة. المحرّر الوجيز، 415/3. أبو حيان. البحر المحيط، 582/6. السمين الحلبيّ. الدُّر المصون، 279/7.

(77) ابن عاشور. التحرير والتنوير، 253/14. يُنظَر: الألوسيّ. روح المعاني، 451/7.

(78) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (سبح)، 447/6.

(79) سيبويه. الكتاب، 322/1.

(80) يُنظَر: الفرّاء. معاني القرآن، 105/2. الزجّاج. معاني القرآن وإعرابه، 225/2.

(81) يُنظَر: المبرّد. المقتضب، 207/3.

(82) يُنظَر: ثعلب. مجالس ثعلب، ص216.

(83) ينظر: ابن الأنباريّ. الزاهر في معاني كلمات الناس، 51/1.

(84) يُنظَر: ابن جنّي. الخصائص، 197/2.

(85) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (سبح)، 446/6.

(86) يُنظَر: ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر، 331/2.

(87) يُنظَر: ابن سيده. المحكم، 528/2، المخصص. 68/4. ابن منظور. لسان العرب. 167/11. الفيروز آبادي. القاموس المحيط، ص986. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (حلل)، 329/28.

(88) سيبويه. الكتاب، 80/4. يُنظَر: المبرد. المقتضب، 99/2.

(89) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 80/4.

(90) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، باب الياء، 571/40. مادة: (قتل)، 230/30، (نضل)، 500/30.

(91) يُنظَر: ابن سيده. المحكم. 205/8. الزبيديّ. تاج العروس، (نضل)، 500/30.

(92) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، باب الياء، 571/40.

(93) يُنظُر: الجوهريّ. الصحاح، مادة (قتل)، 1798/5.

(94) سيبويه. الكتاب، 80/4. ينظر: ابن السرّاج. الأصول في النحو، 131/3.

(95) الرضي. شرح الشافية، 166/1.

(96) يُنظَر: الرضي. شرح الشافية، 166/1.

(97) يُنظَر: الأزهري. التصريح بمضمون التوضيح، 35/2.

(98) ابن سيده. المحكم، 590/10.

(99) يُنظَر: المبرّد. المقتضب، 100/2. ابن يعيش. شرح المفصل، 55/4.

(100) سيبويه. الكتاب، 81/4. يُنظَر: المبرّد. المقتضب، 100/2. ابن السرّاج. الأصول في النحو. 131/3. الرضي. شرح الشافية، 166/1.

(101) الزبيديّ. تاج العروس، مادة (طبق)، 60/26.

(102) الزبيديّ. تاج العروس، مادة (فدى)، 222/29.

(103) الزبيديّ. تاج العروس، مادة (نقل)، 24/31.

(104) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (أخو)، 48/17. (صول)، 336/29.

(105) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (أخو)، 48/17.

(106) يُنظَر: الهرويّ. إسفار الفصيح، 793/2.

(107) سيبويه. الكتاب، 79/4.

(108) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 79/4- 80. ابن السرّاج. الأصول في النحو، 131/3. ابن خالويه. ليس في كلام العرب، ص139- 140. ابن جني. الخصائص، 190/3. الرضي. شرح الشافية، 163/1. ابن مالك. شرح الكافية الشافية، 2239/4.

(109) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (حمل)، 342/28. (فرق)، 297/26. (قرب)، 13/4. (كلم)، 372/33. (ملق)، 403/26.

(110) سيبويه. الكتاب، 79/4- 80.

(111) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (بتل)، 52/28. (شزن)، 275/35. (شمل)، 289/29. (فرق)، 297/26. (كهن)، 81/36.

(112) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 80/4- 81. الأزهريّ. تهذيب اللغة، 207/14. الجوهريّ. الصحاح، مادة (بتل)، 1630/4.

(113) الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (شزن)، 275/35.

(114) يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (فرق)، 297/26. (كهن)، 81/36.

(115) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 42/4. الجوهريّ. الصحاح، مادة (وضأ)، 81/1. الصيمريّ. التبصرة والتذكرة، 764/2.

(116) يُنظَر: الصيمريّ. التبصرة والتذكرة، 764/2. الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (وضأ)، 490/1. (طهر)، 446/12.

(117) الأزهريّ. تهذيب اللغة، 70/12. يُنظَر: الفارابيّ. ديوان الأدب، 184/4. ابن فارس. حلية الفقهاء، ص40.

(118) يُنظَر: الصحاح، مادة (وضأ)، 81/1.

(119) ابن الأنباريّ. الزاهر في معاني كلمات الناس، 40/1.

(120) يُنظَر: الأزهريّ. تهذيب اللغة، 70/12.

(121) يُنظَر: ابن فارس. حلية الفقهاء، ص40. العوتبيّ. الإبانة في اللغة العربية، 516/4.

(122) الأزهريّ. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعيّ، ص19.

(123) برهان الدين الخوارزميّ. المغرب في ترتيب المعرب، ص488.

(124) ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (سحل)، 374/2. يُنظَر: ابن سيده. المخصص، 55/4. ابن فارس. حلية الفقهاء، ص40. الفيوميّ. المصباح المنير، 699/2.الزبيديّ. تاج العروس، مادة: (وضأ)، 490/1. (طهر)، 446/12.

(125) ينظر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (كوف)، 346/24.

(126) البيت للقطاميّ. ديوانه، ص35.

(127) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 82/4. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (تبع)، 381/20.

(128) الجوهريّ. الصحاح، مادة (تبع)، 1190/3.

(129) البيتان لرؤبة بن العجّاج. ديوانه، ص16.

(130) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 82/4. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (طوي)، 514/38.

(131) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 81/4. ابن السرّاج. الأصول في النحو، 131/3.

(132) يُنظَر: ابن دريد. جمهرة اللغة، مادة (كلو)، 982/2. ابن سيده. المحكم، 144/7. ابن منظور. لسان العرب، 735/11. الفيروز آبادي. القاموس المحيط، ص1069.الزبيديّ. تاج العروس، مادة (وكل)، 97/31.

(133) ابن دريد. جمهرة اللغة، مادة (كلو)، 982/2.

(134) ابن سيده. المحكم، 144/7.

(135) يُنظَر: ابن سيده. المحكم، 549/1، المخصص، 53/2. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (طعن)، 353/35.

(136) الزبيديّ. تاج العروس، مادة (طعن)، 353/35.

(137) يُنظَر: ابن سيده. المحكم، 549/1. ابن منظور. لسان العرب، 266/13. ابن عقيل. المساعد على تسهيل الفوائد، 353/35.

(138) ابن سيده. المخصص، 53/2.

(139) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 81/4. الجوهريّ. الصحاح، مادة (جور)، 617/2. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (جور)، 485/10.

(140) يُنظَر: سيبويه. الكتاب، 81/4. الجوهريّ. الصحاح، مادة (جور)، 617/2. الزبيديّ. تاج العروس، مادة (جور)، 485/10.

(141) ابن عصفور. الممتع الكبير في التصريف، ص131.

(142) سيبويه. الكتاب، 81/4. يُنظَر: الزبيديّ. تاج العروس، مادة (كسر)، 36/14.